وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي

الموسومة بـ:

طبيعة العلاقة بين المعلم و التلميذ الراسب في القسم

إعداد الطالبـــــة:

- حسوني نوال

إشراف الأستاذة:

- حيرش أمال ليلى

أعضاء لجنـــــة المناقشـــــة:

اللقب و الاسم :	الصفة:
- حيرش أمال ليلى	مشرفًا و مقررًا
- اسعد فايزة زرهوني	رئيسًا
- بوجحفة عماري	مناقشا

السنة الجامعية: 2019-2020

فهرس المحتويات

المحتويات صفحة

الشكر و العرفان

الإهداء

ملخص البحث

مقدمة عامة.....1

الجانب المنهجي

الدراسات السابقة.....4

تحديد الاشكالية.....8

تحديد الفرضيات.....9

أسباب اختيار الموضوع.....9

أهداف البحث.....9

أهمية البحث.....10

منهجية البحث.....10

تحديد مفاهيم الدراسة.....14

الدراسة الاستطلاعية.....16

المقاربة السوسيولوجية.....17

الجانب النظري

الفصل الأول: الرسوب المدرسي

تمهيد.....18

1- تعريف الرسوب المدرسي.....19

1-1- الرسوب لغة.....19
1-2- اصطلاحا.....19
2- المصطلحات المشابهة للرسوب المدرسي.....21
1-2- الهدر التربوي.....21
2-2- الفشل المدرسي.....22
3-2- التسرب المدرسي.....22
4-2- التأخر المدرسي.....23
5-2- التكرار المدرسي.....24
6-2- التغيب المدرسي.....25
7-2- عدم التكيف الدراسي.....25
3- أسباب الرسوب المدرسي.....26
1-3- أسباب ذاتية.....26
2-3- أسباب مدرسية.....27
3-3- أسباب اجتماعية و اقتصادية.....29
4- مظاهر الرسوب المدرسي.....30
1-4- المظاهر الاجتماعية.....30
2-4- المظاهر السلوكية.....31
3-4- المظاهر العقلية.....31
4-4- المظاهر الانفعالية.....32
خاتمة الفصل.....33

الفصل الثاني: محاور العملية التربوية

تمهيد.....34

1- المعلم.....35

1-1- ما هو المعلم.....35

1-2- خصائص المعلم.....36

1-2-1- الخصائص الشخصية.....36

1-2-2- الخصائص المهنية.....37

1-2-3- الخصائص المعرفية.....38

1-2-4- الخصائص الجسمية.....39

1-2-5- الخصائص النفسية و الانفعالية.....40

1-2-6- الخصائص الاجتماعية.....41

1-2-7- الخصائص العقلية.....42

1-2-8- الخصائص العاطفية.....42

1-3- مهام المعلم.....44

2- التلميذ.....45

2-1- من هو التلميذ.....45

2-2- خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.....46

2-2-1- خصائص النمو الحسي.....46

2-2-2- خصائص النمو العضلي الحركي.....47

2-2-3- خصائص الجسدية.....47

2-2-4- خصائص النمو الانفعالي.....48

2-2-5 – خصائص النمو الاجتماعي.....49
3- العلاقة التربوية بين المعلم و التلميذ.....51
1-3- مفهوم العلاقة التربوية.....51
2-3- أنواع العلاقة التربوية.....52
1-2-3- العلاقة التربوية الديمقراطية.....52
2-2-3- العلاقة التربوية التسلطية.....53
خاتمة الفصل.....56
الفصل الثالث: طبيعة العلاقة بين المعلم و التلميذ الراسب
تمهيد.....57
عرض و تحليل المقابلات.....57
مناقشة الفرضيات.....69
نتائج العامة الدراسة.....69
خاتمة الفصل.....71
الخاتمة العامة.....73
قائمة المراجع.....74
الملاحق

الإهـــــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" قل اعملوا فيسرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون ".

صدق الله العظيم

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى الوالد العزيز أطال الله في عمره الذي تعب الكثير من أجل تربيتنا و تعليمنا القيم و المبادئ.

إلى والدتي أطال الله في عمرها وشفاها من كل داء و سقم التي سهرت الليالي لأجلنا من أجل إسعادنا.

إلى أخي كريم و زوجته خيرة و أختي أمال و عائشة و حليمة و لا أنسى ابنة أخي الصغير " قمر أماني " و كل عائلة حسوني من عمات و أعمام و أولادهم و لا أنسى بالذكر ابنة عمتي " سهام " و " فاطمة " و خطيبي .

إلى صديقات دربي " رفيقة " و " إيمان " و "رانية"، "منصورية" ، "حليمة".

و إلى قسم العلوم الاجتماعية خاصة قسم علم الاجتماع.

نـــوال....

شكر و عرفان

قال الله تعالى : " رب أورعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحًا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين."

سورة النمل: الآية (١٩)

في البداية الشكر و الحمد لله على أن أعاننا على إنهاء هذا العمل المتواضع كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الذي تشرفت بموافقته للإشراف على هذا البحث، الأستاذة " حيرش أمال ليلى " التي منحتني فرصة البحث مع توجيهاته الدقيقة، وفهمها العميق لما ينبغي أن يكون عليه البحث في العلوم الاجتماعية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه الدراسة و لو بالكلمة الطيبة وأخص بالذكر " زرهوني فايزة" و " سيدي موسى ليلى " و أساتذة التعليم الابتدائي في مختلف ولايات الوطن.

و في الأخير أشكر أعضاء لجنة المناقشة لتشريفهم لي بمناقشة هذا البحث العلمي.

و جميع طلبة علم الاجتماع التربوي سنة ثانية ماستر دفعة 2020.

ملخص الدراسة:

ـ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المعلم و التلميذ الراسب في القسم، باعتبار أن العلاقة التربوية بين المعلم و التلميذ هي الحد الفاصل في نجاح التلميذ أو فشله في مستواه الدراسي في المرحلة الابتدائية نظرًا لأهمية هذه العلاقة.

ـ و قد احتوت دراستنا على جانبين: الجانب النظري و تطرقنا فيه إلى دراسات سابقة، تحديد إشكالية البحث المتمثلة في: **ما هي طبيعة العلاقة بين المعلم و التلميذ الراسب؟ و هل تختلف نظرة الأساتذة فيما بينهم حول هذه الفئة من التلاميذ؟** بالإضافة إلى الفرضيات المتمثلة في: المعلم في القسم يولي اهتمامه بالتلاميذ النجباء أو أكثر من اهتمامه بالتلاميذ الراسبين مكرري السنة.

ـ المعلم في القسم يشجع التلميذ الراسب من أجل الاهتمام بالدراسة و الاندماج في الحصة.

ـ كما تطرقنا أيضًا إلى أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع، اهداف الموضوع، منهجية البحث، تحديد مفاهيم البحث، الدراسة الاستطلاعية، و المقاربة السوسيولوجية.

الفصل الأول: تناولنا فيه تعريف الرسوب، المصطلحات المشابهة (الفشل، الهدر، التسرب، التأخر، التكرار المدرسي، التغيب المدرسي، عدم التكيف الدراسي) ، أسباب الرسوب (أسباب ذاتية، أسباب مدرسية، أسباب اجتماعية و اقتصادية)، مظاهر الرسوب (المظاهر الاجتماعية، المظاهر السلوكية، المظاهر العقلية، المظاهر الانفعالية).

الفصل الثاني: جاء فيه مفهوم المعلم، خصائص المعلم (الخصائص الشخصية، المهنية، المعرفية، الجسمية، الاجتماعية، العقلية، العاطفية)، مهام المعلم، تعريف التلميذ، خصائص التلميذ (خصائص النمو الحسي، النمو العضلي الحركي، الخصائص الجسدية، خصائص النمو الانفعالي، خصائص النمو الاجتماعي)، العلاقة التربوية بين المعلم و التلميذ، تعريفها وأنواعها (العلاقة التربوية الديمقراطية – العلاقة التربوية التسلطية).

الفصل الثالث: تناولنا فيه العديد من النتائج مرورًا بالعديد من الخطوات من بينها عرض المقابلات و تحليل النتائج و مناقشة الفرضيات في الدراسة ثم الخاتمة العامة، قائمة المراجع و الملاحق.

الكلمات المفتاحية:

الرسوب – التلميذ – المعلم – العلاقة التربوية

1- مقدمة عامة:

تولي المجتمعات على كافة أشكالها اهتمامًا و رعاية بالتعليم و ذلك من منطلق أن التعليم هو أساس تقدم الأمم و معيار تفوقها في مجالات الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية، و باعتبار أن التربية و التعليم حلقتان لا يمكن الفصل بينهما و لهما أسس تقومان عليها من أجل النهوض بها و تطويرها.

- إن المدرسة هي الوسط الذي يتلقى فيه التلميذ المعرفة و صقل شخصيته باعتبارها المؤسسة التربوية الأولى بعد الأسرة حيث تعد على أنها احدى الهيئات الرسمية في المجتمع و التي تتولى وظيفة تنشئة الأبناء و العمل على رفع قدراتهم و مهاراتهم في شتى المجالات، فهي تعمل إلى جانب الأسرة في التنشئة الاجتماعية للفرد و زرع القيم الإنسانية له.

- و من بين المشاكل التربوية التي تهدد النظام التربوي مشكلة الرسوب خاصة في المدرسة باعتبارها المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها التلميذ التعليم و التخطيط لحياته المستقبلية، و التي أصبحت هذه المشكلة من المشكلات التي لاقت اهتمامًا كبيرًا و شغلت حيزًا من تفكير علماء الاجتماع و التربية و علم النفس و التي لازالت تشغل بال الكثير من المعلمين و الآباء و التلاميذ و العاملين في قطاع التربية، باعتبارها ظاهرة اجتماعية وتربوية لا تقتصر على البيئة أو المجتمع الذي يعيش فيه الفرد و إنما هي ظاهرة منتشرة في جميع المجتمعات و ذلك بسبب الفروق الفردية للدارسين و الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الدارس و غيرها من الأمور.

- إن النظام التعليمي الجزائري حاليا يواجه ظاهرة الرسوب باعتبارها من الظواهر الخطيرة التي تؤدي إلى عواقب وخيمة على التلميذ و المجتمع بأبعاده و مختلف أشكاله.

- و بالنسبة لهذا النظام التعليمي فالرسوب و نتائجه يقلل من كفاءة النظام التعليمي ويعيق تحقيقه لأهدافه المرجوة الحصول عليها و محاولة تحديدها فهو سيؤدي إلى تبديد جزء كبير من الموارد البشرية و المادية في قطاع التربية و التعليم، و لقد اهتمت الكثير

من الدراسات بالبحث عن المشكلات المسببة لهذه الظاهرة و العوامل التي تساعد على ظهورها فبعض هذه العوامل يصنفها علماء إلى عوامل اجتماعية و عوامل نفسية و تربوية و حتى صحية و بعضها عوامل مدرسية، كلها تساهم بشكل أو بآخر من عملية استفحال منه الظاهرة و انتشارها بشكل يستدعي البحث و التنقيب عنها.

ـ و حتى علاقة الأساتذة على اختلاف مستوياتهم حول التلميذ الراسب هي الأخرى تأخذ أبعادًا كثيرة و متباينة بتباين شخصية الأستاذ و طبعه و قيمته و اعتقاداته.

ـ ففي الوقت الذي يرى فيه بعض الأساتذة أن التلميذ الراسب كغيره من التلاميذ الآخرين يحتاج إلى فرصة أو أكثر لإثبات ذاته و الاقتراب من النجاح المدرسي، هناك فئة أخرى من الأساتذة من يضبط موقفًا معاديًا للتلميذ الراسب.

ـ لذلك وجدنا أن الوقت أصبح مواتيًا لإقامة مثل هذه الدراسات الاجتماعية و ذلك بغرض معرفة نوعية العلاقة بين الأستاذ و التلميذ الراسب، و ما طبيعة هذه العلاقة، لذلك قمنا بتقسيم المذكرة إلى:

الجانب المنهجي: تطرقنا فيه إلى مقدمة عامة للدراسة والتي تضمن الدراسات السابقة، و إشكالية الدراسة و صياغة فراضيتها والتطرق إلى أسباب اختيار الموضوع و أهمية الموضوع و أهداف الموضوع و القيام بالدراسة الاستطلاعية و تحديد مفاهيم البحث.

الفصل الأول: تناولنا فيه تعريف الرسوب، المصطلحات المشابهة للرسوب المدرسي، العوامل المؤدية للرسوب المدرسي، مظاهر الرسوب المدرسي و خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: جاء فيه مفهوم المعلم، خصائص المعلم و مهام المعلم، و مفهوم التلميذ خصائص التلميذ، وكذلك العلاقة التربوية بين المعلم و تلميذ تعريفها و ذكر أنواعها ثم خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: وقد اشتمل على الجانب الميداني و تمثل في عرض و تحليل مقابلات المبحوثين كما تطرقنا فيه إلى عرض أسئلة دليل المقابلة و تحليلها و هذا من أجل معرفة

مدى تحقق فرضية الدراسة و عرض و مناقشة الفرضيات إضافة إلى ذلك خاتمة عامة، قائمة المراجع و الملاحق.

2- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة **بلعباس فضيلة 2013/2012** تحت عنوان **" الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط و الثانوي في بلدية وهران خلال فترة 2006/2005، 2009/ 2010"**، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة تطور أعداد التلاميذ في التعليم المتوسط والثانوي و كذا معدل تمدرس هذه الفئة و تحليل نتائج التعليم المتوسط و الثانوي لبلدية وهران، و قد شملت عينة الدراسة **51** متوسطة و **27** ثانوية كما استعملت المنهج الوصفي و ذلك لملائمة وطبيعة مشكلة الدراسة، كما تم اعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعطيات و قد أظهرت هذه الدراسة:

أ ـ عدد الإعادة للسنة الدراسية للمرة الثالثة مرتفعة عند الذكور مقارنة بالإناث.

ب ـ نسبة النجاح مرتفعة عند الإناث مقارنة بالذكور.

ج ـ الرسوب المدرسي في غالب الأحيان يكون بداية للتسرب الدراسي.

د ـ الرسوب المدرسي له انعكاسات على الأسرة و المجتمع.

هـ ـ الارتفاع و الانخفاض في التأطير يؤثر على الأستاذ في أداء رسالته العلمية، و كلما كان عدد الطلاب في القسم مرتفع كلما صعب على الأستاذ مراقبتهم و توجيههم و ايصال المعلومات إليهم.[1]

الدراسة الثانية:

دراسة **كوثر بيتر 2018** بعنوان **" الرسوب المدرسي و علاقته بالأَصل الاجتماعي لدى تلاميذ الراسبين في السنة الرابعة متوسط"**، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأصل الاجتماعي للتلميذ و الرسوب المدرسي، معرجة على أهم شرائح المجتمع و الوسط المدرسي المتمثلة في التلميذ و استعملت المنهج الوصفي بالأسلوب

---

[1] **فضيلة بلعباس، الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط و الثانوي في بلدية وهران خلال فترة الدراسية 2006/2005، 2010/2009، رسالة ماجستر جامعة السانيا، وهران، 2013.**

الارتباطي، و تكونت عينة الدراسة من 60 تلميذ معيد من كلا الجنسين، كما تم استعمال الاستبيان و الملاحظة كأداة للبحث و قد أظهرت الدراسة عن:

أ ـ وجود علاقة دالة إحصائيا بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الأصل الاجتماعي للأسرة.

ب ـ وجود علاقة بين الرسوب المدرسي للتلميذ و الرأسمال الاجتماعي للأسرة.[1]

الدراسة الثالثة:

دراسة محمدي فوزية 2005 بعنوان **"العلاقة التربوية بين المدرس و التلميذ الأعسر"**، هدفت الدراسة إلى تقصي حقيقة العلاقة التربوية بين المدرسين و التلميذ الأعسر باختلاف الأقدمية في التدريس المادة، الأطوار الدراسية و كذلك معرفة طبيعة الاتجاه السالب أو الموجب لمدرسي الأطوار الدراسية الثلاثة و محاولة الاستطلاع حول دور طرائق التدريس و أساليب التقييم في تعزيز أو تهميش طريقة التفكير و التعلم لدى الأعاسر و معرفة الفروق بين الأطوار الدراسية وقد شملت عينة الدراسة حوالي **60** مدرس و **03** أعاسر فما فوق بطريقة قصدية، حيث استعملت المنهج الوصفي الذي يلائم موضوع البحث كما تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعطيات و قد توصلت هذه الدراسة إلى:

أ ـ تعزيز الاتجاه الموجب نحو التلميذ الأعسر بسلوكات ضمن تفاعل الصفي داخل القسم.

ب ـ الاستعانة بوسائل الايضاح و الميراث السمعية و البصرية.

ج ـ لا وجود لفروق بين المدرسين الجدد و المدرسين الأكثر أقدمية.

د ـ لا وجود لفروق دالة بين عينة المدرسين باختلاف الأطوار الدراسية الابتدائية.[2]

---

[1] **كوثر بيتر، الرسوب المدرسي و علاقته بالأصل الاجتماعي لدى التلاميذ الراسبين في سنة الرابعة متوسط، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018.**

[2] **محمدي فوزية، العلاقة التربوية بين المدرس و التلميذ الأعسر، رسالة ماجستر ، جامعة ورقلة، 2005.**

الدراسة الرابعة:

دراسة بن نور مختار و بن نونة يوسف 2016 تحت عنوان **"التفاعل بين الأستاذ و التلميذ داخل القسم و تأثيره على التحصيل الدراسي ببلدية عشعاشة ".**

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على إبراز مدى أهمية الأستاذ في إعداد التلميذ في المراحل الدراسية الآنية القادمة، و كذا الوقوف على مدى التكامل و التواصل بين الأستاذ و التلميذ و الوقوف على أهم المشاكل التي يعاني منها كل من التلميذ و الأستاذ في عملية التفاعل داخل الصف، وقد شملت الدراسة استخدام المنهج الكيفي كونه يتماشى مع موضوع البحث و استخدام المقابلة كتقنية بحث لجمع المعلومات و المعطيات المراد الوصول إليها، و قد أظهرت هذه الدراسة:

ـ وجود ثلاث عناصر أساسية للتفاعل لكي يكون تفاعل ايجابي بين الأستاذ و التلميذ والمتمثلة في المعاملة الحسنة من طرف الأستاذ التلميذ.

ـ مبدأ التعليم و التعلم و الاتصال الجيد بين المعلم و المتعلم داخل الصف.[1]

الدراسة الخامسة:

دراسة **بخوش لامية 2002** بعنوان **" العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم المراهق وانعكاساتها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ"** حيث انطلقت هذه الباحثة من السؤال الرئيسي و المتمثل في : هل تؤثر طبيعة العلاقة التربوية بين المعلم و المتعلم المراهق على التحصيل الدراسي للمتعلم؟

ـ و هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية العلاقة بين المعلم و المتعلم المراهق لتحسين المستوى الدراسي للمتعلم و ذلك من خلال معرفة طبيعة العلاقة التربوية التي تربط فعلا المعلم و المتعلم المراهق و معرفة مدى تأثير العلاقة الإيجابية و العلاقة السلبية بين المعلم و المتعلم المراهق على التحصيل الدراسي للمتعلم، و قد شملت عينة الدراسة حوالي 790

[1] **بن نور مختار و بن نونة يوسف، التفاعل بين الأستاذ و التلميذ داخل القسم و تأثيره على التفصيل الدراسي، مذكرة ماستر، جامعة مستغانم، 2016.**

تلميذ بطريقة قصدية، حيث استعملت منهج المسح بالعينة الذي يلائم موضوع البحث، كما تم الاعتماد على تقنية الاستبيان و المقابلة كتقنيات لجمع المعطيات.

ـ وقد توصلت الدراسة إلى:

أ ـ كلما كانت العلاقة التربوية بين المعلم و المتعلم المراهق ايجابية تتميز بالحوار والاحترام و التقدير و الاهتمام و اهتمام المعلم بالمتعلم و التفهم بين الطرفين كلما أثر ذلك ايجابيا على التحصيل الدراسي للمتعلم، فالعلاقة التربوية الايجابية بين المعلم و المتعلم المراهق تؤثر ايجابًا على التحصيل الدراسي للمتعلم.

ب ـ كلما كانت العلاقة التربوية بين المعلم و المتعلم المراهق ايجابية تتميز بعدم الحوار والاحترام و اللاتقدير و عدم اكتراث المعلم بالمتعلم و استخدامه للعنف المادي و الرمزي كلما أثر ذلك سلبًا على التحصيل الدراسي للمتعلم.[1]

[1] **بخوش لامية، العلاقة التربوية بين المعلم و المتعلم المراهق و انعكاساتها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ، رسالة ماجستر، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2002.**

3- الإشكاليـــــة:

ـ تعتبر مسألة التربية مسألة مهمة في مجتمعنا و على أساسها يكتسب التعليم أهمية كبرى التي تجعله أحد أهم القطاعات التي تولي لها الدولة أهمية بالغة، في جميع النواحي سواءً من خلال الميزانية التي ترصدها للتعليم سنويًا أو من خلال الطاقة البشرية الهائلة التي يضمها القطاع التربوي في المؤسسات التعليمية، لكن مع كل هذه الطاقات التي تسخرها الدولة لقطاع التربية إلا أنها تواجه العديد من المشاكل التي تمس هذا القطاع و من بين هذه المشاكل ظاهرة الرسوب.

ـ إذ تعتبر ظاهرة الرسوب من أهم المشكلات التي تهدد النظام التربوي في كثير من دول العالم، و تعيق سيره خاصة في دول العالم الثالث، لما لها من أثار سلبية على التلميذ والمجتمع، فكلما تكرر رسوب التلميذ للسنة الدراسية شعر بالإحباط نتيجة الفشل في تحقيق النجاح لأن رسوبه يقلل من طموحاته و يضعف من مستوى مشاركته في بناء مجتمع متطور و مزدهر، فالمجتمع الذي يكثر فيه الراسبون تقل درجة انتاجيته و يضعف مستوى اقتصاده، لأن الطاقة البشرية أو المورد البشري يفتقد إلى مقومات الرئيسية التي يعتمد عليها أي مجتمع.

ـ و اعتبار أن المعلم هو أساس العملية التربوية في الوسط التربوي حيث يمكنه أن يكون كأحد الأسباب في نجاح التلميذ أو رسوبه و هذا من خلال معاملته للتلميذ، بحيث نجد لدى كل معلم طريقة خاصة في تعامله مع التلميذ فمنهم من يفضل أسلوب التحفيز والتشجيع و يجد فيها حلاً للحد من رسوب التلاميذ و تحسين نفسيتهم و محاولة ربط علاقته مع أسرة التلميذ ليكون هناك اتصال للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب أو اعتماد أسلوب آخر يركز فيه على الشدة و الحزم كل من منطلق تفكيره و إيمانه بنجاعة الأسلوب المستعمل مع هذه الفئة من التلاميذ.

ـ و من خلال ما سبق و بالاطلاع على الدراسات السابقة جاءت اشكالية دراستنا هذه لتسلط الضوء على التساؤل التالي:

ـ ما هي طبيعة العلاقة بين المعلم و التلميذ الراسب؟ و هل تختلف نظرة الأساتذة فيما بينهم حول هذه الفئة من التلاميذ؟

4ـ الفرضيات:

1ـ المعلم في القسم يولي اهتمامه بالتلاميذ النجباء أكثر من اهتمامه بالتلاميذ الراسبين مكرري السنة.

2ـ المعلم في القسم يشجع التلميذ الراسب من أجل الاهتمام بالدراسة و الاندماج في الحصة.

5ـ أسباب اختيار الموضوع:

إن الأسباب التي دفعتنا للقيام باختيار هذا الموضوع هي:

1ـ يدخل في تصميم اختصاص علم الاجتماع التربوي كونه حديث الساعة بالنسبة لكل مهتم في المجال التربوي.

2ـ تفشي ظاهرة الرسوب في الوسط التربوي.

3ـ التعرف على الطرق المعتمدة في تعامل الأساتذة مع التلميذ الراسب.

4ـ تحديد طبيعة العلاقة بين المعلم و التلميذ الراسب.

6ـ أهداف الدراسة:

ـ تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدفها الرئيسي و مما ينبثق عنه من الأهداف التالية:

1ـ تحديد طبيعة العلاقة بين المعلم و التلميذ الراسب في القسم.

2ـ إثراء مكتبتنا لتغطية النقص الموجود في مثل هذه البحوث.

3- دعم الأبحاث الخاصة بميدان علم الاجتماع التربوي.

4- التعريف بالرسوب و أسبابه.

7- أهمية الدراسة:

إن أهمية أي بحث علمي أو دراسة ترتبط بما يقدمه الباحث من تشخيص للظواهر الاجتماعية المطروحة و تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

1- تتمثل في إثراء المكتبة بكم من النتائج و التوصيات و المعلومات التي توضح أهم العلاقات التي تكون بين الأستاذ و التلميذ الراسب.

2- جعل لهذه الدراسة أهمية للباحثين اللاحقين في مجال التربوي كإضافة نقدم لهم أرضية معلوماتية سهلة و تجربة فكرية علمية و مصدر علمي نافع.

3- استقصاء و محاولة الاطلاع على طبيعة التعامل الذي يقوم به المعلم مع التلميذ الراسب.

4- تحديد العلاقة بين المعلم و التلميذ الراسب في القسم، مع رصد الاختلاف في طبيعة هذه العلاقة من أستاذ لآخر.

8- منهجية البحث:

8-1- المنهج المستخدم:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الكيفي، فالبحث الكيفي يعتبر احدى أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق و وصف شمولي للظاهرة المدروسة، كما أنه يبحث في طبيعة الظاهرة الجوهرية للظواهر كما هي في الواقع.[1]

- و يعرف على أنه عملية تحقيق للفهم، مستندة على التقاليد المتميزة لمنهج البحث العلمي التي تقوم بالكشف عن مشكلة اجتماعية أو إنسانية. و يقوم الباحث ببناء صورة

[1] ابراهيم عبد الرحمن رجب، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار عالم للكتب، ط 1، د .ب ، 2003، ص 69.

معقدة و شمولية و يحلل الكلمات، و يضع تقريرًا يفصل فيه و جهات نظر المرشدين تم يقوم بإجراء الدراسة في الموقف الطبيعي.[1]

2-8- تقنيات البحث:

تختلف أدوات جمع البيانات باختلاف مواضيع الدراسة فنجاح عملية جمع المعطيات تعود إلى مدى فعالية الأدوات المستخدمة لأنها تساهم في إعطاء النتائج دقيقة وتكشف عن أسباب الظاهرة و بناءً على هذا اعتمدنا في دراستنا على التقنية التالية:

ـ استخدمنا في موضوعنا الذي يدور حول "طبيعة العلاقة بين المعلم و التلميذ الراسب في القسم " تقنية المقابلة لكون دراستنا هذه عبارة عن دراسة كيفية، كون أن هذه التقنية تتلائم مع موضوع بحثنا هذا.

ـ فالمقابلة تعتبر من أهم تقنيات جمع المعطيات في البحوث العلمية كونها أكثر شيوعًا و استخدامًا في الحصول على المعلومات الضرورية لأي بحث كان، كما تعتبر المقابلة على أنها " قيام الباحث بزيارة المبحوثين في بيوتهم أو مكان عملهم من أجل الحصول منهم على معلومات يعتقد الباحث بأن المبحوثين يتوفرون عليها". [2]

ـ كما يعرفها **ربحي مصطفى** على أنها عبارة عن استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص، و الفرق بين المقابلة والاستبانة يمكن في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة بينما الباحث يكتب بنفسه إجابات المبحوث في المقابلة.[3]

---

[1] عبد الحميد البلداوي، أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط 1، عمان، 2007، ص 26.

[2] ابراهيم أبراش، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، ط 1، عمان، 2009، ص 265.

[3] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد، أساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر، ط 5، عمان، 2013، ص 199.

3-8- مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث هي من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، و هي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه و كفاءة نتائجه، فمجتمع البحث هو جميع الأفراد و الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.[1]

ـ في كل بحث يتطلب استخدام عينة مختلفة من أجل الحصول على نتائج دقيقة وواضحة، حيث أنها تعتبر صورة مصغرة عن مجتمع البحث الذي تم العمل عليه، وتعرف العينة على " أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين".[2]

ـ اعتمدنا في بحثنا هذا على عينة قصدية كون أن كل بحث يحتاج إلى استعمال عينة من أجل الوصول إلى نتائج و التي تمثلت في مجموعة من الإداريين من العائلة وأساتذة التعليم الابتدائي من مختلف ولايات الوطن:

(الجزائر العاصمة، باتنة، عنابة، بسكرة، المسيلة، وهران، سيدي بلعباس، مستغانم، سطيف، قالمة).

[1] عبيدات، ذوقان و آخرون ، البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارسته العلمية،دار الفكر للنشر و التوزيع، ط 6، عمان، 1998، ص 94.

[2] موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ترجمة صحراوي ، دار القصبة للنشر، ط 2، الجزائر ، 2006، ص 301.

8-4- مجالات البحث:

أ- المجال الزماني:

لقد تم إجراء المقابلة خلال مدة زمنية قدرت بـ : ابتداء من تاريخ 11 أفريل إلى غاية 07 جوان.

ب - المجال المكاني:

تم إجراء المقابلة عن طريق وضع منشور عبر وسائل التكنولوجية" موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) " نظرا للظروف الصحية التي تعيشها الجزائر بسبب جائحة كورونا " كوفيد 19"، و تمت هذه المقابلة مع أساتذة من مختلف ولايات الوطن، وذلك من خلال طرح مجموعة من أسئلة المقابلة على المبحوثين عن طريق إرسال أسئلة دليل المقابلة على شكل صور و كانت إجابات المبحوثين إمَا إجابات مكتوبة أو إجابات عن طريق الهاتف النقال، و كل هذا بسبب غلق المدارس و انتهاء المواسم الدراسية التي أقرتها الدولة نتيجة الحجر الصحي.

ج - المجال البشري:

تمثلت في إداريين و أساتذة، حيث أن عددهم الإجمالي 20 فرد، 10 إداريين و 10 أساتذة وكان ذلك من مختلف ولايات الوطن و مختلف الجنسين (أنثى ، ذكر).

9- تحديد مفاهيم الدراسة:

9-1- الرسوب:

أ- مفهوم الرسوب: يعرف بأنه الافتقار إلى النجاح عند بعض التلاميذ في إنجاز أو إتمام الواجب الدراسي سواء كان إنجاز وحدة صغيرة كمشروع فردي، أو عند إنجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة في موضوع أوصف، و هو يتضمن غالبًا عدم تحقيق انتقال التلميذ إلى صف أعلى.[1]

ب - التعريف الإجرائي:

الرسوب المدرسي: هو إعادة التلميذ للسنة نفسها بسبب إخفاقه في الامتحانات وعدم قدرته على تحصيل ما يكفيه من نقاط لينتقل للقسم الأعلى و البقاء في نفس القسم و تلقيه نفس برامج السنة الماضية.

9-2- العلاقة التربوية:

أ- مفهومها: هي مجموعة العلاقات الانسانية التي تنشأ بين المربي المتخصص والتلاميذ في المجموعة، و هذه العلاقات هي علاقات تتصف بأنها تتدرج من علاقات بدائية بسيطة إلى علاقات أكثر دينامية، و تحدد هذه العلاقات، الكيفية التي يتم فيها تدخل المربي في العملية التربوية.[2]

ب :التعريف الإجرائي:

العلاقة التربوية هي علاقة شاملة تربط بين المعلم و المتعلم و أيضا تتم ما بين الأساتذة و الإداريين و المدراء في المؤسسة التربوية.

---

[1] **العكايشي بشرى أحمد، الزبيدي كامل، أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة العراق، دار الذاكرة للنشر، ط 1، العراق، 2005، ص 36.**

[2] **محمد زيعور، التأهيل النفسي و الاجتماعي للطفل و المراهق، دار عز الدين للنشر و طباعة، ط 1، بدون تاريخ، ص 162.**

9-3- مفهوم المعلم:

أ ـ يعرف المعلم على أنه صانع التدريس و أداته التنفيذية التقليدية الرئيسية.[1]

ب ـ التعريف الإجرائي:

يعد المعلم العنصر الأساسي في العملية التربوية، فهو الذي يسعى إلى نهضة المجتمع بالتعاون مع المدرسة و هو المرشد و الموجه الأمثل للطلاب.

9-4- مفهوم التلميذ:

أ ـ نعني بالتلميذ المزاول للتعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي.[2]

ب ـ التعريف الإجرائي:

التلميذ هو الطفل الذي يدرس في المرحلة الابتدائية يتراوح عمره من 6 سنوات إلى 11 سنة.

---

[1] محمد زياد حمدان ، قياس كفاية التدريس، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، الجزائر، 1984، ص 85.
[2] محمد برغوثي، دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية، ج 1، دراسة معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1985، ص 7.

10- الدراسة الاستطلاعية:

ـ تعتبر الدراسة الاستطلاعية نقطة بداية لعمل الأبحاث العلمية، كونها خطوة أولية و مبدئية مهمة جدًا القيام بها عندما يمتلك الباحث المعرفة البسيطة و المعلومات القليلة عن المشكلة البحثية و لا يستطيع تحديدها بشكل دقيق فإنه يلجأ لاستخدام الدراسة الاستطلاعية.

ـ ولقد اعتمدنا على إقامة دراسة استطلاعية بسيطة شملت ستة (06) مبحوثين من مختلف الجنسين، حيث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة عليهم و قمنا ببعض التعديلات فيما يخص بعض الأسئلة التي رأينا أنها غير مناسبة في طريقة الطرح، حتى تتلائم مع طبيعة موضوعنا، و كل هذا قبل جائحة كورونا التي ألمت بالجزائر و دول العالم.

11- المقاربة السوسيولوجية:

يسعى كل باحث في تناوله لموضوع بحث سوسيولوجي إلى وضع بحثه ضمن مقاربة سوسيولوجية تعكس صورة لموضوع بحثه بدقة و موضوعية.

ـ و انطلاقًا من هذا يمكن أن نلخص مقاربة النظرية التي تهتم بموضوع دراستنا **التفاعلية الرمزية** التي تهتم بتحليل الأنساق الصغرى فهي تدرس الأفراد في المجتمع ومفهومهم عن المواقف و المعاني و الأدوار وأنماط التفاعل، و غير ذلك من الوحدات الاجتماعية الصغرى.

ـ و يدور فكر التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسين هما: **الرموز و المعاني** في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، و تشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الانسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، و من أبرز ممثلي التفاعلية الرمزية **تشارلز كولي Ch.cooley** و **جورج هربت ميد G.H.Mead** و **هربت بلومر H.Blumer**.[1]

ـ و استنادا على هذا فإننا سنحاول في دراستنا هذه التطرق إلى دراسة و معرفة طبيعة العلاقة بين المعلم و التلميذ الراسب في القسم، و قد اعتمدنا على **التفاعلية الرمزية** كنظرية لكون أن المعاملة و التفاعل يبدأ داخل النظام التعليمي من الفصل مكان حدوث الفعل الاجتماعي، فالعلاقة و التفاعل و التعامل في الفصل الدراسي مع التلاميذ و المعلم، هي علاقة حاسمة حيث يتفاعل التلاميذ مع المدرس ليحققوا في النهاية نجاحًا أو فشلاً تعليميًا.

---

[1] **طلعت ابراهيم، كمال عبد الحميد زيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للنشر، القاهرة، ص ـ ص 199- 120.**

تمهيـــــــــد:

يعتبر الرسوب المدرسي ظاهرة عامة مرافقة لكل الأنظمة التعليمية في جميع دول العالم، باعتبارها ظاهرة عالمية تمس القطاع التعليمي حيث أنها تنتج عن عدة عوامل معقدة منها ما يرتبط بالتلميذ و البيئة المدرسية وكذلك المناهج، فظاهرة الرسوب باعتبارها مشكلة، لاقت الكثير من الاهتمام من العلماء و الباحثين في مجال التربية من أجل تحديد أسباب وعوامل حدوثها، و في هذا الفصل سوف نتطرق إلى مفهوم الرسوب و المصطلحات المشابهة له و أيضا العوامل المؤدية له و البعض من مظاهره.

1- تعريف الرسوب المدرسي:

1-1- الرسوب لغة: رَسَبَ ، رَسُبَ، رُسبًا: ومنه قولهم رسب الامتحان أي لم ينجح.[1]

و يقال رَسَبَ، رَسُبَ، رُسبًا، الشيء يسقط في الماء إلى أسفله، و الرواسب عند طلبة العلم المخفف في امتحانه.[2]

الرواسب: الأتربة و غيرها من مواد القشرة الأرضية تحملها السيول و المجاري إلى المنخفضات و الأنهار فتترسب طبقات فيها.[3]

1-2-الرسوب اصطلاحا:

عرف **"كاندل"** الراسبين و المعيدين بأنهم، الطلاب الذين يبقون في الصف الدراسي أكثر من سنة.[4]

و عرفه أيضا محمد أرزقي بركان: بأن الرسوب الدراسي هو سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم.[5]

و يقول محمد منير مرسي بأن الرسوب هو ازدياد عدد سنوات التي يقضيها التلميذ في نفس القسم.[6]

---

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الاعلام ، منشورات دار الشرق، ب ط، لبنان، 1984، ص 258.
[2] فؤاد البستاني، منجد الطلاب، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1965، ص 340.
[3] فؤاد البستاني إيرام، المرجع نفسه، ص 242.
[4] زكرياء محمد و آخرون، وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة و علم النفس التربوي، التكوين عن بعد ،الارسال 3، الجزائر، ماي 2000، ص 32.
[5] أرزقي محمد بركان، التسرب المدرسي و عوامله و نتائجه و طرق علاجه، مقال نشر بمجلة الرواسي ، باتنة، العدد 3 أكتوبر 1991، ص 21.

[6] محمد منير مرسي، تخطيط التعليم و اقتصادياته ، دار عالم الكتاب للنشر و التوزيع، ط1، ب. بلد، 1998، ص 150.

و ترى "Marie" و "Pierre"، الرسوب على أنه حقيقة معقدة وإشكالية تشغل الجميع و أن التلميذ قبل أن يرسب نتنبأ به من خلال تصرفاته، و بذلك يبقى ذهابه للمدرسة كعدمه[1].

و الرسوب المدرسي يكون على شكلين:

التخلف العام: هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في مادة أو عدد قليل من المواد الدراسية.

التخلف الخاص: هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في مادة أو عدد قليل من المواد فقط.[2]

و جاء في الوثيقة المؤرخة خلال شهر جويلية 1996 المرفقة مع منشور الوزاري رقم 16 المؤرخ في 1996/09/03 و الصادر عن مديرية التعليم الثانوي العام بوزارة التربية الوطنية ما نصه: " ... الرسوب المدرسي... يتعلق بالتلاميذ الذين لا يوفقون في الترقية أو الانتقال إلى المستوى الأعلى بحكم ضعف مستواهم الدراسي. ولكنهم لا يغادرون مقاعد الدراسة بل يكررون السنة لاستدراك النقائص و سد ضعفهم التحصيلي."[3]

أما الدراسة التي قامت بها مديرية التقويم و التوجيه والاتصال بوزارة التربية الوطنية ونشرتها خلال شهر **فبراير 2000** في كتيب تحت عنوان **" التسرب المدرسي في التعليم الأساسي و الثانوي "** فخصصت لفظ الإعادة " للإشارة إلى التلاميذ الذين يبقون في نفس القسم أو المستوى في الوقت الذي يكون فيه المسار العادي هو الارتقاء إلى مستوى أعلى أو إنهاء الدراسة ".[4]

و بالتالي الرسوب ليس وليد الساعة بل جذوره تمتد إلى الماضي، و قد تكون المدرسة أو الأسرة أو المجتمع أو المناهج إحدى العوامل المساعدة على رسوب التلميذ، لأن ظاهرة الرسوب قد تظهر كنتيجة لمشكلة واحدة و قد تتظافر عدة مشكلات لتؤدي إلى

---

[1] Marie Eve et Pierre Potrin .Le décrochage scolaire .university du quibec a trois. France. 2005. 24.

[2] خليل ميخائيل معوض، القدرات العقلية، دار المعارف، بدون ب، ب.ط، 1979، ص 270.

[3] محمد بن حمودة، الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات التربوية، دراسة لبعض المشكلات النظام التربوي الجزائري في مستوى الدراسة المدرسية، دار العلوم للنشر، الجزائر، 2008، ص 74.

[4] محمد بن حمودة، نفس المرجع السابق، ص 75.

تدني التحصيل المعرفي للتلميذ باعتبار أن ظاهرة الرسوب المدرسي ظاهرة مركبة ومعقدة تتواجد في مختلف الأطوار.

2- المصطلحات المشابهة للرسوب المدرسي:

يوجد مصطلحات عديدة مشابهة للرسوب المدرسي منها **الفشل المدرسي، الهدر التربوي، التسرب المدرسي، التأخر الدراسي، التكرار المدرسي، التغيب المدرسي ،عدم التكيف الدراسي،** إلا أن هذه المصطلحات تختلف من تعريف لآخر و من هنا سنحاول إبراز أهم الاختلافات فيما يلي:

2-1- الهدر التربوي: يرجع مصطلح الهدر التربوي إلى علم الاقتصاد من منطلق أن التربية أصبحت من أهم النشاطات الاقتصادية، حيث شبهت التربية بالصناعة نظرا لإمكانات الموارد التي تستخدم في سبيلها و إلى حجم الإنفاق الذي يبذل للإستثمار فيها.[1]

و تعرفه **هادية محمد أبو كليلة** بأن الهدر التربوي في مفهومه البسيط هو الخسارة التي تنتج عن رسوب و تسرب و إعادة التلاميذ في النظام التعليمي.[2]

و يعرفه أحمد محمد طيب بأن الهدر التربوي هو السبب الرئيسي لخفض الكفاءة الانتاجية في التعليم و يأتي نتيجة لعدة عوامل مسببة فيه منها الرسوب و التسرب و تدني مستوى تحصيل التلاميذ.[3]

- و من خلال هذه التعريفات نقدم تعريف شامل للهدر التربوي و الذي تعني به انقطاع التلميذ عن الدراسة الكلية قبل إتمام المرحلة الدراسية.

---

[1] **الرشدان عبد الله، في اقتصاديات التعليم، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2001، ص 248.**

[2] **أبو كليلة هادية محمد، دراسات في تخطيط التعليم و الاقتصاد، دار الوفاء الدنيا للطباعة و النشر ، ط1، مصر، 2001، ص 89.**

[3] **أحمد محمد طيب، الإدارة التعليمية ، أصولها و تطبيقاتها المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث، ط 1، الاسكندرية، 1999، ص 203.**

2-2- الفشل المدرسي:

يطلق هذا المصطلح على النتائج السلبية التي يتحصل عليها المتعلم خلال مساره الدراسي سواء كان ذلك عبر الامتحانات الفصلية أو الامتحانات الانتقالية الرسمية فكلما أخفق المتعلم في الحصول على النتائج المنتظرة منه سُمي فاشلاً.[1]

يعرف جاك و جون بانه عدم التكافئ في الدراسة ويرجعون ذلك إلى سوء النظام داخل المدرسة مما يؤدي إلى بطئ التعلم للتلميذ.[2]

- و من هذا التعريف نستخلص أن الفشل هو نتائج يتحصل عليها التلميذ من خلال مشواره الدراسي لا تسمح له بالانتقال للقسم الآخر و بمعنى آخر هو أن الفشل هو تخلف عن مواكبة الأقران في كل المواد أو بعض المواد سواء كانت هذه الفشل جزئي أو كلي.

2-3- التسرب المدرسي:

هو ترك الطالب المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة في المرحلة التعليمية التي تسجل فيها.[3]

و هو أيضا انقطاع عن المدرسة انقطاعا دائما و تركه لها بعد أن يلتحق بها سواءً حدث الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة، أو في الصف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل فيها.[4]

---

[1] Jean Milarit. Vocabulaire de l'education 1 er edition. Paris 1979.383.

[2] Jak Lang et Jean Paul delahaya. Education les respensable de l'échac son de retour.Paris. 2015. P6

[3] عبد الله عبد الدائم، التربية في البلاد العربية حاضرها و مشكلاتها و مستقبلها، دار ملايين ، ط3، بيروت 1979، ص 120.

[4] سعود الراتب و الضامن، الهدر التربوي، في النظام التعليمي في الأردن، دراسة مقدمة إلى مؤتمر حول الإهدار التربوي و الاقتصاد والتعليم، عمان، 1990، ص 280.

و يعرفه **عدوان** بأنه عدم الالتحاق بالمدرسة ممن هم في من الدراسة أو الانقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي إلتحق بها الطالب بغض النظر عن الأسباب ماعدا الموت.[1]

كما يقصد بالتسرب هو انقطاع التلميذ عن الدراسة و عدم العودة إليها مرة أخرى أو مرة ثانية.[2]

و يقول **عبد الرحيم نصر الله**: يجب أن نفرق بين التسرب و التسريب فالتسرب هو انقطاع عن الدراسة و عدم انهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها أما التسريب هي الحالة التي يكون فيها التلميذ مجبرا على ترك المدرسة لعدة أسباب و عوامل.[3]

و من خلال هذه التعريفات لمفهوم التسرب المدرسي نحاول أن نستخلص تعريف عام و شامل لمفهوم التسرب المدرسي، و هو أنه عبارة عن انقطاع التلميذ عن الدراسة وعدم اتمامه للمرحلة التعليمية سواءً كان هذا التسرب مع بداية العام الدراسي أو في نصفه.

رغم أن ظاهرة التسرب المدرسي مشكلة تربوية محضة إلا أنها لها أضرار فهي إهدار وضياع لثروات المجتمع المادية و الاجتماعية، فهي تشكل عائقا في مسار المجتمع فأثره لا يقتصر على التلميذ وحده بل يتعدى حدوده، فهو يمس المجتمع ككل.

2-4- التأخر الدراسي:

تعتبر مشكلة التأخر الدراسي من أهم المشكلات التي تعيق المدرسة عن أداء وظيفتها على أكمل وجه لما له من أثار سلبية تؤثر على أداء الفرد مع أقرانه في المدرسة أو في المجتمع، و تعيق كذلك المدرسين في أداء مهامهم كأساتذة، حيث يرى **" برسن"** أن التأخر الدراسي هو عبارة عن عدم تلائم الاستعداد الفكري مع متطلبات الدراسة، وهكذا انجد أن **"برسن"** قد ركز على نقاط أساسية:

---

[1] عدوان، سامي، ظاهرة تسرب الطلبة في المدارس الحكومية في منطقة الخليل من95/94 حتى 88/87، مجلة التقويم و القياس النفسي، جامعة الأزهر بغزة، العدد الثامن، 1996 ، ص 235.

[2] محمد منير مرسي، مرجع سبق ذكره، ص 145.

[3] نصر الله عمر عبد الرحيم، أساسيات في التربية العلمية، دار وائل للطباعة، ط. 1، عمان، 2001، ص 364.

أ- مستوى التلميذ التحصيلي.

ب-الاستعدادات الفكرية و العقلية التي تتكون خاصة من الذكاء و عوامل أخرى.[1]

ج ـ فالتلميذ المتأخر دراسيًا هو الذي يقل تحصيله عن أقرانه في مستوى عمره، فهو أيضا التلميذ الذي سبق له الرسوب مرتين على الأقل في صف دراسي واحد.[2]

يعرفه **أبو مصطفى**: على أنه انخفاض نسبة التحصيل بوضوح في مادة أو مواد بعينها دون المستوى العادي للتلميذ نفسه بظروفه الجسمية و النفسية و العقلية و البعض الآخر إلى البيئة الأسرية و الاجتماعية.[3]

- و في الأخير يمكننا تعريف التأخر المدرسي بأنه حالة تأخر أو نقص في التحصيل الدراسي لأسباب قد تكون عقلية أو جسمية أو اجتماعية.

2-5- التكرار المدرسي:

هو القرار الذي يؤخذ في حق المتعلم أو التلميذ في آخر السنة يقضي بتكراره أو اعادته للمستوى الدراسي و ذلك بناء على مجمل النقط المحصل عليها طيلة السنة الدراسية.

تناولته مجلة التربية في إطار مقال: معالجة الصعوبات المدرسية، للإشارة إلى الغرض من إقرار التكرار أنه يرتكز على فكرة أن إعادة السنة الدراسية تسمح للتلميذ بتغطية نقائصه و تجاوز الصعوبات التي يعاني منها بديمومة أكبر، و يمثل بهذا الشكل طريقة بداغوجية فعالة، قصيرة المدى مع ترك الفرصة للتلميذ لمعالجة مكتسباته المعرفية

[1] خليل ميخائيل معوض، مرجع سابق ذكره، ص 279.
[2] عبد الحميد محمد علي، التسرب التعليمي، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، ط1، مصر، 2009، ص 78.
[3] أبو مصطفى منصوري، التأخر الدراسي أسبابه ، آثاره، و طرق علاجه، دار الأسامة للنشر ، الأردن، 2015، ص 123.

و على المديين القريب و البعيد و تقديم إليه فرص أحسن لمتابعة تمدرسه من دون صعوبة جديدة.[1]

2-6- التغيب المدرسي:

هو عدم حضور التلميذ إلى المدرسة دون سبب شرعي، أو عذر وجيه و هناك من يعرف غياب التلميذ عن المدرسة بأنه عدم تواجده بها خلال اليوم الدراسي الرسمي أو جزء منه سواء كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي، أي قبل وصوله للمدرسة أو كان بعد وصوله للمدرسة و التنسيق مع بعض زملائه حول الغياب، أو حضوره للمدرسة أو الانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية اليوم الدراسي الرسمي دون عذر مشروع.[2]

و يعرف أيضا بأنه فعل قصدي يلجأ إليه التلميذ للتعبير عن عدم رضاه بظروف الدراسة المحيطة به بشتى انواعها سواء كانت معاملة المعلم أو بُعد المدرسة عن مقر سكناه أو عدم تأقلمه مع البرامج الدراسية.[3]

و يعرف أيضا بأنه انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض الحصص الدراسية بصورة منتظمة و متكررة أو منقطعة مما يضر بنموه المعرفي و يتسبب في انخفاض مستوى تحصيله و يؤدي إلى رسوبه.[4]

2-7- عدم التكيف الدراسي:

هو عبارة عن كره و نفور المتعلم عن المدرسة و تقصيره في أداء واجباته المنزلية و اختلاقه للأعذار، حتى لا يتمكن من التوجه نحو المدرسة.

---

[1] آمنة يسين، أثر استخدام برنامج ارشاد جمعي في الوقاية من حدوث التكرار كمظهر من مظاهر التسرب المدرسي، أطروحة دكتوراه علم النفس التربوي، جامعة وهران، الجزائر، 2011، ص 21.

[2] رولان دورون، فرونسوا يارو، موسوعة علم النفس، معجم المصطلحات، دار عويدات للنشر ، ط.1، لبنان، ص 117.

[3] نوال حديبي وآخرون، الغياب المدرسي أسبابه و نتائجه، جامعة سكيكدة ، 2004، ص 113.

[4] منى يونس بحري، نازك عبد الحميد قوطيشات، مدخل إلى تربية الطفل، دار صفاء، ط 1، الأردن ، 2008، ص 133.

و يمكن تعريفه على أنه انعزال التلميذ عن باقية الزملاء و عدم الرغبة في تكوين علاقات داخل القسم و عدم الانخراط في أي نشاط صفي أو غير صفي مع هذا يتولد لديه الخوف و عدم الثقة بالنفس مما يسمح له بخلق أعذار تمكنه بعدم الذهاب للمدرسة وبالتالي تكون نتيجة عدم توجه التلميذ نحو مقاعد الدراسة بالرسوب المدرسي أو التسرب.

3- أسباب الرسوب المدرسي:

لا يمكننا أن نحصي أسباب الرسوب المدرسي لأنها متعددة و مختلفة فهناك من ينسبها إلى أسباب ذاتية أو أسباب عائلية و هناك من ينسبها إلى أسباب مدرسية أو أسباب اجتماعية وفي صدد هذا الموضوع سنحاول أن نبرز أسباب الرسوب المدرسي فيما يلي:

3-1- أسباب ذاتية:

و هي التي نجدها تتصل بالتلميذ، كالتخلف العقلي، ضعف الجهاز العصبي، ضعف أو عجز في أجهزة الكلام و النطق أيضًا، الخوف و عدم الثقة بالنفس، الإصابة بعاهات أو تشوهات جسمية تشعر التلميذ بالإهانة و السخرية و كل هذه الأسباب تجعل التلميذ يتهرب عن المدرسة.

زيادة على ذلك هناك أسباب مرتبطة بالصحة النفسية ترجع إلى سوء تواف التلاميذ مع أنفسهم أو زملائهم في المدرسة ، أو مع أساتذتهم ، فتعكس صورة القلق عندهم على مستقبلهم الدراسي و على عدم الثقة بالنفس و الآخرين و كره الزملاء و مدير المدرسة والأساتذة.[1]

[1] رمضان علي، التسرب المدرسي أسبابه ، الوقاية منه نتائجه، 04 سبتمبر 2012، مقال منشور على موقع الأنترنت www.tofoula-mouralaka.Blogspot.com ، ص 32.

ـ كما أن بعض الأمراض يكون لها أثر سيء على السمع و النطق و من خصائص التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعليم: النشاط الزائد، الاندفاع و التهور، الفشل في المواد الأساسية.[1]

***فمثلا:** الخوف و عدم الثقة بالنفس قد يتولدان بسبب المغالاة في صد الطفل و قهره والوقوف في طريق تحقيقه لرغباته و اشباع حاجاته و لخوفه من العقاب أو الانتقاد الشديد الذي يكبت مشاعره مما يجعله مرتدًا بليدًا غير واثق في نفسه و هذا الكبت يولد له القلق نتيجة الصراع بين رغباته و عدم اشباعها مما يكون له تأثير سلبي على جهازه العصبي.[2]

2-3- أسباب مدرسية:

هي العوامل التي ترجع إلى النظام التعليمي و البيئة المدرسية باعتبار أن المدرسة هي المؤسسة التعليمية الثانية بعد الأسرة في تكوين شخصيته الفرد تربويًا و نفسيًا واجتماعيًا، بحيث يتلقى فيها المعارف و الخبرات التي تنفعه في حياته العلمية و العملية ومن هنا كان لزامًا أن تحرص على أن تقوم بوظيفتها حتى لا يقع التلميذ ضحية للرسوب المدرسي.[3]

ـ و الأسباب المدرسية هي أيضا الأسباب التي تنحصر في المدرسة كعدم كفاءة المدرسين التربويين أو المنهاج الدراسي غير المكيف مع التلاميذ أو تكدس الفصول وازدحامها مما يصعب معه مراعاة الفروق الفردية.

---

[1] قوادري جلول، دراسة ميدانية حول الرسوب المدرسي، عوامله و نتائجه ،مركز التوجيه المدرسي و المهني لولاية أدرار، 2007 ، ص 45.

[2] زكرياء محمد و آخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 35.

[3] محمد قريشي، القلق و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر جامعة ورقلة، 2002، ص72.

ـ بحيث يرى فيليب أن الرسوب المدرسي من قبل كان سببه التلميذ، و هو الملام الوحيد على رسوبه، أما اليوم له عدة أسباب و أكبر عامل يؤدي بالتلميذ للرسوب المدرسي هو سوء معاملة الأستاذ للتلميذ حيث أنها تلعب دور كبير جدًا في رسوبه.[1]

- و يرجع العديد من المختصين في الميدان التربوي ارتفاع ظاهرة الرسوب المدرسي إلى وجود خلل في النظام التربوي التعليمي الذي يستدعي التدخل المبكر من طرف المهتمين لإيجاد حلول المناسبة، فالتأطير البيداغوجي للمؤسسة التعليمية قد يكون سببًا في ذلك بالإضافة إلى الإعداد العشوائي للمناهج التربوية الذي لا يراعي خصائص المتعلم في كل مرحلة عمرية، و كذا اعتماد التعزيز السلبي من المدرسين مع التلاميذ الذي بدوره يجعل التلميذ يشكل اتجاهات سلبية عن المدرسة.[2]

ـ كما أشارت العديد من الدراسات في العلاقة الوطيدة بين اتجاهات التلميذ نحو المدرسة والتحصيل الدراسي منها دراسة كل من **"Maryoribanks and Borphy" "1975-1976"** و التي تناولت العلاقة بين التحصيل الدراسي و اتجاهات المتعلمين نحو المدرسة و الذات، فبينت أن النجاح الأكاديمي يعزز الرضا عن المدرسة، بينما الفشل يؤدي إلى تشكيل اتجاهات سلبية نحو المدرسة و التعليم.[3]

و كذلك ما أشارت إليه الدراسة "Ryns" بأن هناك علاقة ارتباطية بين النجاح والتعليم و الخصائص الانفعالية للمعلم بحيث تبين للمعلم أو المدرس الفعال هو الذي يملك استراتيجيات ذات فعالية في إدارة حجرة الدرس و ذلك من خلال استخدام أساليب التدريس مثل المناقشة و الحوار.[4]

ـ ولعل أهم أسباب في الرسوب المدرسي حسب التدريج هي:

---

[1] **Philippe Meririeu. Eechec scolaire. Journée de refus de l'echec scoaire 19 septembre.2012.p02.**

[2] **اللقاني أحمد محمد حسين، مناهج التعليم، دار الشروق ، ط 1، عمان ، 1995، ص 33.**

[3] **النشواني عبد المجيد، علم النفس التربوي، دار الفرقان، ط1، الأردن ، 1996، ص 479.**

[4] **النشواني عبد المجيد، نفس المرجع، ص 237.**

- ❖ تكديس الفصول وسوء ظروف العمل المرتبطة بالمعلم و التي تجعله لا يقدم الأفضل و لا يبذل جهد في تحضير الدرس و تقديمه.
- ❖ عدم ملائمة البرامج بحيث انها تفوق سعة استيعاب التلميذ مما يهيئ له الوقوع في فخ الرسوب.
- ❖ و كذلك ظروف العمل في الوسط القروي.[1]

3-3- أسباب اجتماعية و اقتصادية: التي تؤدي إلى الرسوب ما يلي:

ـ الاضطراب الأسري و العلاقات الأسرية السلبية.

ـ كثرة المشاكل الأسرية و عدم التكيف بين أفراد الأسرة.

ـ الطموح الزائد للآباء و رغبتهم في التحصيل الدراسي العالي لأطفالهم قد ينعكس سلبًا على تحصيل أطفالهم و إصابتهم بالتأخر المدرسي و خاصة عندما تكون قدرات هؤلاء الأطفال لا تؤهلهم إلى التحصيل الدراسي المرتفع.

ـ أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة و غير السليمة.

ـ التمييز بين الأبناء، كذلك مستوى تعليم الوالدين .

ـ الانتماء المهني و الاجتماعي للأولياء و عدم ارتباط المناهج بحاجات المجتمع و عدم تلبية اهتمامات الأطفال و هواياتهم و انخفاض مستوى الأسرة و ضعف صلة المدرسة بالمجتمع.

ـ الوضع الاقتصادي الأسري السيء و الظروف المعيشية و السكنية السيئة و كبر حجم العائلة.[2]

يؤيد هذا كل من دراسة **بورديو وباسرون Bourdieu و Passron** التي تهدف إلى استقصاء العوامل المسببة للرسوب المدرسي و من أهمها:

---

[1] **محمد الدريج، الدعم التربوي و ظاهرة الفشل المدرسي، سلسلة دفاتر في التربية، الرباط، 1998، ص 20.**

[2] **محمد الدريج، نفس المرجع السابق،ص 479.**

أن الانتماء المهني و الاجتماعي للأولياء له علاقة بنجاح أو رسوب أبنائهم، فنستخلص أن نسبة الرسوب مرتفعة لدى الطلاب الذين ينتمون للفئات المهنية و الاجتماعية الدنيا والعكس صحيح.[1]

و وجد **كولمان Colman 1960** : أن السبب الرئيسي في رسوب التلاميذ أو نجاحهم يعود إلى الخلفية الاقتصادية و الاجتماعية للطلاب، أي المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطالب و الجو الاجتماعي السائد في المدرسة المعنية، أما في انجلترا فقامت وزارة المعارف بدراسة نشرت سنة 1962 و توصلت هذه الدراسة إلى أن الخلفية لأسرية للتلميذ هي في الواقع أهم العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي و أيدت هذه النتيجة في نفس السنة أن الأسر ميسورة الحال من الطبقات المتوسطة تعين أبنائها على النجاح و الاستمرار في الدراسة على عكس أبناء طبقة الدنيا.[2]

و أيضا نجد كذلك بعض أسباب منها عدم شعور الآباء بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم، و تفكك الأسر و المشاجرة بين الإخوة و ضعف المستوى الثقافي.

4- مظاهر الرسوب:

4-1- المظاهر الاجتماعية:

يمكن حصر هذه المظاهر: في عدم تحمل المسؤولية و عدم التكيف الأكاديمي والاجتماعي، السلوك الانطوائي ، التمرد على السلطة الأبوية والدراسية، وهذا ما أشارت إليه كل من دراسة **" ميل و بيرت"** أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتصفون بمجموعة من خصائص تتمثل في:

أ- سرعة الانفعال و الغضب.

ب-البلادة و الخمول.

ج- ضعف الثقة بالنفس.

---

[1] يوسف حديد، مشكلة الرسوب المدرسي اتجاهات و رؤى، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد 10، جامعة غرداية، الجزائر ، ص 177.

[2] حنفي عوض، علم اجتماع التربوي ، مكتبة آية ، ط 4، القاهرة ، 1998، ص 244.

د- عدم تأدية الواجبات المدرسية.

ه- الانسحاب و العدوان نحو الذات و الآخرين.[1]

4-2- المظاهر السلوكية:

هدفت دراسة نظمي أبو مصطفى إلى التعرف على أبرز المظاهر السلوكية لدى المتأخرين دراسيًا حيث تم اعتماد الأستاذة في رصد المظاهر السلوكية.

وأسفرت الدراسة إلى أن المظاهر السلوكية لهذه الفئة تمثلت في:

أ- عدم القدرة على إبداء الرأي.

ب- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسة اللاصفية.

ج- عدم المشاركة في المناقشة أثناء الدرس.

د- التردد في اتخاذ القرارات.[2]

4-3- المظاهر العقلية:

يلحظ على التلاميذ ذوي تجارب إخفاق دراسي و ضعف قدرة على تركيزهم وتشتت الانتباه، و ضعف التفكير الاستنتاجي و هروب الأفكار بالإضافة إلى اضطراب الفهم في نقل ما يتعلق من مفاهيم و معارف داخل غرفة الصف أو أثناء موقف تعليمي معين إلى مواقف تعليمية و اجتماعية أخرى.[3]

---

[1] إيمان الكاشف، دراسة مقارنة لبعض مشكلات المرتبطة بالتأخر الدراسي في البيئة المصرية و السعودية ، مجلة كلية التربية الزقازيق، القاهرة، العدد 61، 1994، ص380.

[2] نظمي أبو مصطفى، المظاهر السلوكية و علاقتها ببعض المتغيرات لدى المتأخرين دراسيًا، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة عين الشمس، القاهرة ، العدد 1، 1999، ص 120.

[3] عواد ذياب يوسف، سيكولوجية التأخر الدراسي، نظرة تحليلية علاجية، ط1، دار المناهج ، عمان، 2007، ص 59.

4-4- المظاهر الانفعالية:

كشفت نتائج العديد من الدراسات ان أهم المظاهر الانفعالية التي يعاني منها المتأخرون و الراسبون هي شرود الذهن أثناء الدرس، كذلك سوء توافقه النفسي و عدم قابليته للاستقرار، وعدم قدرته على التحمل.

و أيضا يعانون من الخجل و القلق و انعدام الثقة بالنفس و الشعور بالنقص بحيث تميل هذه الفئة إلى العدوان و التمرد على السلطة، كما أشارت **دراسة سلطان 1979** أن نسبة السلوك العدواني ترتفع مع عينة التلاميذ الراسبين و تقل مع عينة التلاميذ المتفوقين.[1]

[1] نادية عاشور، عجز المتعلم و علاقته بالرسوب الدراسي، دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة متليلي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر في علم النفس، جامعة ورقلة، 2013، ص 55.

خاتمة الفصل:

و في الختام يمكننا اعتبار أن الرسوب ظاهرة تربوية و مشكلة اقتصادية واجتماعية، تهدد الفرد و المجتمع في آن واحد لما لها من أثار سلبية تنعكس على مستقبل البلد، لذلك لابد على جميع المهتمين و المختصين و العاملين في هذا الميدان محاولة إدراك هذا الخطر المحدق بمستقبل التلميذ، و محاولة العمل على تخطيه و تحديد جوانب القصور والعمل على التوصل لحل هذه المشكلة.

تمهيد:

يعتبر المعلم القدوة و النموذج المثالي الذي يقتدي به المتعلم، كونه المنبع الأساسي الذي يستمد منه مختلف القيم و باعتباره أيضًا عماد الدولة و حجر الأساس فلا تقوم الدولة و الأوطان إلا به و لا تزدهر النفوس بالعلم إلا بفضله فهو أحد الشخصيات الأساسية في تشكيل المجتمع و من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم المعلم و خصائصه و مهامه وبالتعريف بالتلميذ و خصائصه و التطرق إلى العلاقة التربوية بينهم أي بين المعلم والمتعلم.

1- المعلم:

1-1- من هو المعلم:

المعلم هو العنصر الفعال في عملية التعليم فعلى قدر ما يحمل في رأسه من علم وفكر، و ما يحمل في قلبه من إيمان برسالته و محبة لتلاميذته و ما أوتي من موهبة وخبرة في حسن طريقة التعليم يكون نجاحه و أثره في أبنائه و طلابه كثيرا و مكان المعلم الصالح عوضا عن ضعف المنهاج و ضعف الكتاب، و كثيرا ما كان هو المنهاج و الكتاب معا.[1]

المعلم هو المصدر الذي يستمد منه النواحي الثقافية و الخلقية التي تساعد التلميذ على أن يسلك سلوكًا سويًا.[2]

و يعرفه **" دوركايم"** على أنه ممثل للدولة و القيم الأخلاقية للمجتمع، و لذلك فإن دوره يتطلب التأكيد على القيم و المبادئ الأساسية في المجتمع و مساعدة التلاميذ على اكتسابها و أن يكون هو نفسه باعتباره ممثلا للمجتمع بقيمه و مبادئه قدوة يحتذى بها.[3]

و يعرف أيضًا على أنه يقوم مقام القائم بالاتصال، وهو المسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات أو في إعادة تنظيمه و عرضه بما يتناسب مع قدرات الطلبة و الوسائل المتاحة لديه، فالمعلم المتمرس الذي يمتلك مهارات اتصالية عالية يعرف كيف يرفع من دافعية الطلبة نحو التعلم و كيف ينمي هذه الدافعية طيلة حياته التعليمية.[4]

كما يعرفه السيد سلامة بأنه المدرب الذي يحاول بالقوة و المثال و الشخصية أن يتحقق من أهل التلاميذ يكتسبون العادات و الاتجاهات و الشكل العام للسلوك المنشود التي

---

[1] يوسف قرضاوي، الرسول و العلم، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ط7، لبنان، 2002، ص 110.
[2] محمد منير مرسي، المعلم و النظام، عالم الكتب، القاهرة ، 1998، ص 27.
[3] سميرة أحمد السيد، علم الاجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 29.
[4] حارث عبود، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2009،ص 219.

يستند إليهم و بالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها.[1]

و يعتبر المعلم أيضاً العامل المهم في العملية التعليمية إذ يقع عليه العبء الأكبر في تربية النشئ وتهيئتهم للحياة الكريمة، و لما كان المدرس هو الكفيل بإعداد الأجيال الصاعدة و تنشئة الأطفال فيه، و يقدر كفايته في عمله و تكيفه فيه بقدر ما ينجح في أداء رسالته.[2]

و من خلال التعريفات التالية يمكن اعتبار أن المعلم هو عامل أساسي و مهم في العملية التعليمية، ذلك أنه العنصر المحوري في الأسرة التربوية المدرسية، من حيث ارتباطه بالتلاميذ و الإدارة المدرسية و القائمين الآخرين على العملية التربوية في الوسط المدرسي.

2-1- خصائص المعلم:

1-2-1- الخصائص الشخصية:

أ - أن يكون المعلم قائد و إداري لأن المعلم في إدارته لفصله و تلاميذه قائد تربوي والمعلم العصري يمتلك فن القيادة و فن الإدارة، فهو يستطيع أن يقود تلاميذه بنجاح، و هم سعداء بهذه القيادة الرشيدة كما أنه يدير فصله بنجاح وهم مقتنعون بهذه الإدارة الواعية.

ب – السمو الفكري عندما نصف المعلم الناجح بالسمو الفكري فهذا يعني أن المعلم يجب أن يتحرر تفكيره من الأخطار، و وضوح حكم النطق في تفكيره و قادر على اتخاذ قرارات صائبة، متفتح العقل، مرن التفكير، متفهم للمواقف و يقبل الأعذار المنطقية و التعليم المنطقي في عرضه للمعلومات، و في انتقاله من نقطة لأخرى، و استخدام الألفاظ الواضحة، واسع المعرفة، و الخبرة، و يدعو دائما إلى التسامح و إلى السلام و التكافل والتراحم إلى كل القيم الأخلاقية العليا.[3]

---

[1] السيد سلامة الخميس، التربية و المدرسة و المعلم، قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدينا للطباعة و النشر والتوزيع ، الاسكندرية، 2000، ص 75.

[2] حسن محمد حسان، التربية و قضايا المجتمع المعاصرة، دار الجامعة الجديدة ، ط1، 2007، ص 97.

[3] محمد صالح خطاب، صفات المعلمين الفاعلين، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2006، ص 25.

ج – التحدث بصوت مسموع من طلبة الصف و أن يلاحظ تأثير بعض العوامل الخارجية أو داخلية للفصل على وصول الصوت إلى كل طالب كالتكييف أو أعمال الصيانة أو النظافة، و أيضا خلق حماس و اعتزاز بالمهنة فلا يشعر الطالب بأن المعلم لجأ إلى التعليم لعدم وجود عمل آخر، أو أن يشعر بوجود فرق في أداء عمله عند حضور ضيف من عدمه.

د- احترام مشاعر الطلبة و عدم ازدرائهم أو احتقارهم أو التعالي عليهم: " كمناداة بأسماء نابية" حتى لا يفقد المعلم احترامهم و تقديرهم و بالتالي قبولهم لما يقول و يوجه مع العدل بين الطلبة و عدم التمييز بينهم إلا من خلال تشجيع بعض الصفات الحميدة مثل:

*الاجتهاد و التنظيم لأعماله، التمسك بالدين و الخلق الفاضل و النظافة.

*التحدث باللغة العربية الواضحة للطلبة و البعد عن العامية قدر الإمكان.[1]

1-2-2- الخصائص المهنية:

أ- إن مهنة التعليم يستلزم لها استعداد مهني و هذا الاستعداد يوجد عند البعض و لا يوجد عند البعض الآخر و هناك مقولة أخرى متداولة تتضمن " أن المعلم يولد معلمًا" بمعنى أن المعلم الكفئ يولد و معه صفات خاصة تؤهله لمثل هذه المهنة عندما يكبر و من هذه الصفات على سبيل المثال: القوة الشخصية، الصوت الواضح.

ب-تكوين علاقات الصداقة بينه وبين أعضاء الجماعة.

ج- أن يتصف بالأمانة و الحياد و عدم التحيز لكي يصبح قدوة حسنة لغيره.

د- التفوق الأدائي، هناك العديد من المؤشرات تؤكد التفوق الأدائي للمعلم الناجح من أهمها: أنه يمتلك شخصية دافعة و مثيرة للاهتمام و مشوقة و هو يستمتع بها، يعمل ويساند تلاميذه في أعمالهم، و هو يمتلك الحماس في العمل و الدفء الوجداني وروح الدعابة.

ه- الاجتهاد في نشر روح العمل الجماعي و اشعاره للجماعة بأنه واحد منهم مع الاحترام المتبادل بينهم جميعا.[1]

[1] **فاطمة عبد الرحيم النوايسة، الاتصال الانساني بين المعلم و الطالب، دار حامد للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2012، ص 353.**

و- القدرة على ضبط الصف، إن ضبط الفصل و يحفظ سير العملية التعليمية، والفوضى تؤدي إلى تعطيل العملية التعليمية، حتى لو بذل المعلم كل جهوده فلا فائدة ما لم يسيطر على النظام، فالمعلم بحاجة إلى كل دقيقة لتحقيق الموقف التعليمي المخطط له مسبقًا.

ز- الحماس و يظهر حماس المعلم من خلال:

1- حفز همم الطلبة.

2- حيوية المعلم في غرفة الصف.

3- عدم الاستهانة بأراء الطلبة و أفكارهم، و تحفيزهم لإنتاج أفكار جديدة.

4- إثارة اهتمام الطلاب بالمادة الدراسية و اشعارهم بأهميتها.[2]

1-2-3- الخصائص المعرفية:

تتعلق هذه الخصائص بالنسبة المعرفية للمعلم بحيث أنها جد مهمة لأنها تنعكس على التلاميذ الذين يتعامل معهم و يمكن حصرها فيما يلي:

أ ـ استخدام المنظمات التقدمية أي تزويد الطلبة بالمعلومات والمراجعات و القراءات القصيرة، لأنها تقوم بتجسيد الفجوة بين معلومات الطلبة السابقة و المعلومات الجديدة والتي تنطوي عليها المادة الدراسية موضوع الاهتمام و امتلاك أيضا اهتمامات قوية وواسعة في المسائل الاجتماعية و الأدبية و الفنية.[3]

ب ـ امتلاك ملكة الحفظ للمعلومات و الأفكار، و القدرة على الاستحضار و التذكر بشكل مناسب يسهل على المعلم القيام بالدرس، و توصيل المعلومات و الأفكار للتلاميذ بالصور السهلة لاستيعابهم.

ج- أن يكون لديه إطلاع واسع بالثقافة العامة للمجتمع، و يملك ثروة لغوية و أدبية ومعلوماتية تمكنه من أداء مهمته التربوية بنجاح.

---

[1] محمد عبد الباقي أحمد، المعلم و الوسائل التعليمية، دار المكتب الجامعي الحديث، ب.ط، الاسكندرية ، 2011، ص- ص 16 -17.

[2] فاطمة عبد الرحيم النواسية، مرجع سابق، ص - ص 354-355.

[3] فاطمة عبد الرحيم النواسية، مرجع سابق، ص 361.

د- القدرة على فهم التلاميذ و حاجاتهم، و دوافعهم الاجتماعية و النفسية، و ذلك عن طريق تقبل التلاميذ تقبلا عاطفيا و اجتماعيا و احترامهم، و حسن تقديرهم.[1]

1-2-4- الخصائص الجسمية:

يجب على المعلم أن تتوفر فيه خصائص جسيمة ليقوم بدوره بصورة ملائمة داخل القسم و الخصائص هي:

أ ـ سلامة الحواس، إذ أن غياب حاسة من الحواس يؤدي بالإنسان إلى الشعور بالنقص إزاء الأشخاص الآخرين.

ب ـ أن يكون المعلم سليم الصحة، لأن المرض يعيق أداءه لوظيفته و القيام بواجبه، و يفوت على التلاميذ الكثير من الحصص المفيدة في حياتهم المدرسية.

ج ـ الحيوية و النشاط بشكل يساعد المعلم على الاهتمام بعمله، إذ أن التعب والشعور بالإرهاق ينقص من مهامه داخل القسم.

دـ أن يكون خاليًا من العيوب و العاهات، حيث أنها تقصر في أدائه و واجبه اتجاه التلاميذ، و تعرضه للسخرية من قبل التلاميذ.[2]

هـ ـ حسن الزي، نظيف منظم فالمعلم النموذج لتلاميذه و اهماله لملابسه يوحي إليهم بذلك، وقد يجعله موضوع سخرية و عدم الاحترام و يدخل في حسن الزي اختيار ألوان الملابس و ربطة العنق و وسائل التجميل عند المعلمات من غير الاسراف.

ي ـ كذلك يجب أن يكون المعلم سليم السمع قوي البصر، خاليا من الأمراض و العاهات الجسمية كي يستطيع أن يؤدي رسالته العلمية خير أداء، فالمعلم ضعيف الجسم يكون عادة خاثر القوى ضعيف الأعصاب سريع التأثير معرضا لكثير من الأمراض، فإذا توافرت هذه الصفات في المعلم و راقب الله وأعمل ضميره في عمله ، وفكر في الودائع الثمينة التي

---

[1] مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي للتلميذ، دار الأمة ، ط1، الجزائر، 2003، ص141.
[2] محمد صالح خطاب، مرجع سابق، ص 28.

أؤتمن عليها، كان موضع احترام و تبجيل واستطاع أن يقوم بعمله خير قيام وصل إلى الغرض الأسمى الذي يرمي إليه و ننشده من التربية و التعليم.[1]

1-2-5- الخصائص النفسية و الانفعالية:

يرتبط هذا النوع من الخصائص بالجانب الانفعالي و شخصية المعلم و يمكن حصرها فيما يلي:

أ- الاتزان الانفعالي: و هذا حتى يتمكن من اشباع حاجات التلاميذ الانفعالية، ومن المعروف أن أغلب علماء النفس يطلقون مصطلح " انفعال" على الانفعالات القوية التي يصاحبها اضطراب في السلوك: كالخوف و الغضب الشديدين، أما الشعور بحالات حقيقة من المشاعر الوجدانية مثل السرور، الضيق، فيطلقون عليه مصطلح " الوجدان "، فالوجدان شعور ذو صيغة انفعالية حقيقة.

ب - القدرة على تنمية الدوافع: دافعية التلاميذ لمساعدتهم على تحقق النجاح و مواجهة الاحباط، و للفرد دوافع كثيرة و رغبات متعددة و إن الاحباط أي دافع أو رغبة يمكن أن يدفعه إلى القيام بعملية التوافق.

و للدوافع سواء كانت فسيولوجية أو اجتماعية تأثير كبير في توجيه سلك الفرد، وحينما ينبعث الدافع يشعر الفرد بحالة من التوتر و بوجود حالة ملحة تدفعه إلى القيام ببعض الأعمال التي تشبع الدافع، و من بين أهم الخطوات الرئيسية في عملية التوافق هي:

1- وجود دافع يدفع الإنسان إلى الهدف الخاص.

2- قيام الإنسان بأعمال و حركات كثيرة للتغلب على العائق.

3- وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف و يحيط إشباع الدافع.

4- الوصول إلى حل يمكن من التغلب على العائق و يؤدي إلى تحقيق و إشباع الدافع .

[1] بشير محمد عريبات، مرجع سبق ذكره، ص ص 166، 167.

ج ـ القدرة على التكيف: حتي يتمكن من خلق المناخ التربوي السوي للتلاميذ و توفير الخبرات اللازمة لنموهم و تنمية مداركهم و تشجيعهم على اكتساب الخبرة الجديدة.[1]

1-2-6- الخصائص الاجتماعية:

بالإضافة للخصائص الشخصية و المهنية و النفسية و الجسمية للمعلم الناجح على النحو الذي تقدم فإن هناك خصائص اجتماعية الواجب توفرها في هذا المعلم و التي تتمثل في:

أ ـ حسن الهندام و الرزانة و صفاء القول و العقل مع توفر اللطف و اللباقة و العطف.

ب ـ التعاون البناء مع الزملاء و التأثير في المجتمع عن طريق النبلاء.[2]

ج ـ على المعلم أن يحب مهنته و يقدسها و يقتنع بها و يجتهد في اتقانها و تطويرها، و بذلك يصبح نموذجا حقيقا أمام تلاميذه.[3]

دـ أن يكون مصلح اجتماعي، يواجه المعلم العصري في أغلب الأحوال مواقف عديدة تكون فيها خلافات بين بعض تلاميذته يقصون عليه مشكلاتهم سواء مدرسية أم أسرية أم شخصية و هنا يكون على المعلم دور هام كمصلح اجتماعي في المجتمع في اصلاح ذات البين في محاولة ازالة الخلافات و تقريب وجهات النظر و يعلمهم أدب الاختلاف و كيف يتفادون المشاجرات و العدوان باحترام كل منهم لوجهت نظر الآخرين.[4]

هـ ـ ان يحب مهنته و يقدسها و يقتنع بها و يجتهد في اتقانها و تطويرها باستمرار و بذلك يصبح نموذجا حقيقيا أمام تلاميذه.[5]

---

[1] السيد سلامة الخميس، مرجع سبق ذكره، ص 270.
[2] رشدي أحمد طعيمة، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز و معايير الاعتماد الأسس و التطبيقات ، دار المسيرة للنشر وتوزيع ، ط1، الأردن ، 2006، ص 148.
[3] مصباح عامر، مرجع سبق ذكره، ص 143.
[4] علي راشد ، خصائص المعلم العصري و أدواره الاشراف عليه و تدريبه، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، 2002، ص 54.
[5] مصباح عامر، مرجع سابق ذكره، ص 142.

و ـ أن يحترم تلاميذه و يحبهم و يشعر بسرور إلى جانبهم و يلج إلى أعماق قلوبهم وعواطفهم بالكلمة الطيبة و الابتسامة و النصيحة.

1-2-7- الخصائص العقلية:

هناك مجموعة من الخصائص العقلية التي يجب توفرها في المعلم نذكر منها:

- الذكاء و القدرة على التصرف الحكيم، و حل ما يصادفه من مشكلات في الموقف التعليمي، و يتضمن ذلك فهم وإدراك الحقائق و العلاقات و المشكلات و تطبيق المعلومات النظرية على مشكلات الحياة الواقعية.
- دقة الملاحظة و ذلك للتمكن من ملاحظة التلاميذ و ذلك يساعدهم على التقدم المستمر، وذلك من حيث:

أ- الملاحظة وسيلة للتعرف على المناخ التربوي العام.

ب-الملاحظة الدقيقة تساعد في تنويع طرق التدريس و تطويرها.

ج- الملاحظة تعد تقييما للتقدم اليومي للتلميذ و بذلك تمكن المعلم من مساعدة تلاميذه على التقدم المستمر.

- القدرة على تقويم عمله و تحسينه.
- المتابعة الواعية للفكر التربوي المعاصر.
- القدرة على تطوير عمله واتباع أحدث الأساليب التربوية.

1-2-8- خصائص المعلم العاطفية:

أ- إن الهدف العاطفي و روح الدعابة عاملان مهمان في توفير بيئة مساندة مسترخية ومنتجة للتلاميذ ومهمان في توفير بيئة آمنة منتجة كما أنهما يزيدان في التعلم بشكل غير مباشر.

ب ـ و من الأهمية أن يتيح المعلم للتلاميذ أن يشعروا ويحسوا بشخصيته، وتنموا العلاقات الصفية الايجابية حين يكون المعلم ودودا، و لديه اتجاه ايجابي نحوهم، و حينما يظهر

اهتماما بتلاميذه كأفراد، و يبدوا منفتحا و مستعدا للتعبير عن مشاعره مع تلاميذه ويعمل بجد ليساهم في نجاحهم الاكاديمي.

ج ـ و عموما فالمعلم من الجانب العاطفي، حنون كالأب أو الأم ، يستخدم ايماءات حية وواضحة و عريضة لتأكيد النقاط و تعزيزها، مبتكر و متنوع في طريقته التعليمية، مدمج ومثير حين يدرس، يحافظ على التقاء بصره بأبصار تلاميذه جميعا، يستخدم طبقات صوتية متنوعة إذ يغير حجم وارتفاع وانخفاض صوته و توقفه لكي يجعل الاتقاء أكثر تشويقا، فهو صبور و واع بسلوك البعيد عن المهمة و يعالجه بسرعة ، يحافظ على معدل خطو سريع للدروس، لديه روح الدعابة و يستطيع أن يضحك على تصرفه، يستخدم الحركة للحفاظ على الاهتمام و الاستحواذ على الانتباه.

د ـ قوة شخصيته كذلك الموضوعية العدل، الحزم، الحيوية و التعامل، شخص ذو سماحة في تقدير ظروف الآخرين.[1]

[1] بشير محمد عريبات، نفس المرجع السابق، ص – ص 164 - 165.

3-1- مهام المعلم:

تكون المهمة الأساسية للمعلم تنفيذ العملية التربوية و الإعداد لها و الحرص على إنجاحها و تنشيطها و تحسين فاعليتها لتظل حيوية و متجددة بمختلف جوانبها و أبعادها، لتحقيق أهدافها، و تشمل واجبات و مهام المعلم الرئيسية في:

1- دراسة الأهداف التعليمية للمباحث التي يدرسها و تثبيتها في دفتر التحضير.
2- التعرف على المادة الكتاب المدرسي و دليل المعلم و دراسة مدى الانسجام بين المنهاج و الكتاب و الدليل من حيث وضوح المفاهيم و المهارات و الاتجاهات وتسلسلها و تكاملها لمساعدته في عمله و الابداع فيه.
3- إعداد وسائل التعليمية و توفيرها بما يمكنه من تنفيذ الأنشطة التعليمية التي اشتمل عليها الكتاب المدرسي و الأنشطة الأخرى التي يراها أساسية لتحقيق أهداف المادة التعليمية.
4- التعرف على مستويات الطلبة الذين يدرسهم لتشخيص مشكلاتهم الدراسية بشكل متواصل و تفهم سلوكهم و أوضاعهم الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و إعداد الخطط السنوية و الفصلية للمادة التي يدرسها و كذلك إجراء الاختبارات التقويم والامتحانات بموجب الخطة التدريسية للوحدة الدراسية ، و تسجيل النتائج في دفاتر العلامات و الجداول المدرسية المعتمدة.
5- الالتزام الوظيفي من حيث المحافظة على أوقات الدوام و الحصص اليومية والواجبات اليومية و حفظ النظام و كذلك المشاركة الايجابية في اللجان و المجالس التي يتم تشكيلها في المدرسة و في العمل المدرسي وفق خطط ترتبط بالعملية التربوية بشكل عام.[1]
6- التعاون مع الإدارة المدرسية و الهيئة التدريسية للعمل على حسن سير العمل المدرسي و تنشيط العملية التربوية من خلال برنامج التربية صفوف و المناوبة اليومية للعمل.

[1] وجيه الفرح، أساسيات التنمية المهنية للمعلمين، دار الرواق للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2006، ص 7.

7- تنويع المعلم الطرائق و أساليب التعليم و التعلم التي يتبعها للمحافظة على أقصى حالات الانتباه و عليه كذلك استخدام المعالجة الفردية لبعض حالات خرق النظام في الصف.

8- امتلاك كفايات التخطيط و الاعداد من حيث:

أ- تحديد الأهداف السلوكية في المجال الاتقاني و التطويري و الإبداعي.

ب - تحديد الوسائل التعليمية المناسبة للدرس.[1]

2- التلميـــــذ:

2-1- من هو التلميذ:

يشير مفهوم التلميذ لغويا إلى المعاني التالية:

- طالب العلم، و خصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى.

- تلميذ في مدرسة ابتدائية ،و يقال ألقى الناظر كلمة أمام تلاميذ المدرسة، صبي يتعلم صنعة أو حرفة: يقال مازال تلميذا في ورشة النجار.[2]

هو أحد العناصر التعليمية المهمة في المدرسة و هو ذلك الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية و التلميذ هو موضوع التربية، تتناوله فرد في مجتمعه، حيث يأتي إلى المدرسة بعد قضاء فترة حساسة في حياته الأولى بعد الولادة بين الأفراد أسرته معتمد إلى أحد ما و كبير على والديه، مكتسبا خبرات اجتماعية مختلفة من اختلاطه و تفاعله، فالتلميذ يعبر عن خبرات كثيرة عاشها خارج المدرسة قد تكون ذات أثر في تشكيل خبراته المدرسية.[3]

---

[1] وجيه الفرح، نفس المرجع السابق، ص8.

[2] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، 2004، ص 35.

[3] محمد عطوف مجاهد، المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، دار الجامعة الجديدة، 2008، ص8.

و يعرفه رابح تركي على أنه المحور الأول و الهدف الأخير من كل العمليات التربوية و التعليمية فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة و تجهز بكافة الإمكانيات فلابد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ.[1]

و هو أيضا محور العملية الاتصالية داخل القسم، يتمثل دوره في اكتساب المهارات و المعارف و الخبرات بما يتناسب و قدراته الاستيعابية بغية الرفع من رصيده المعرفي وتنمية شخصيته.[2]

و من خلال التعريفات السابقة يمكننا استخلاص أن التلميذ هو الركن إلهام في العملية التربوية، فهو المحور الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية و ذلك لارتباطه بالمعلم، و باعتباره وحدة انسانية متكاملة تحتاج إلى التعليم و التوجيه و المساعدة الاجتماعية، لذلك لا يجب أن ننظر إليه على أنه أداة استقبال معلومات و إنما كطاقة إنسانية لها احتياجاتها و مشكلاتها، و يمكن الاستثمار فيها لاستمالتها نحو الأمور الايجابية والبناءة.

2-2- خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية:

لتلاميذ المرحلة الابتدائية خصائص يتميزون بها و عموما تكون أعمارهم ما بين ستة **(06) سنوات** إلى احدى عشر **(11) سنة**، و الخصائص هي:

2-2-1-خصائص النمو الحسي:

أ ـ تتقدم حواس الطفل في هذه المرحلة تقدمًا ملحوظًا، و تكون حاسة اللمس لدى أطفال هذه المرحلة أقوى منها لدى المراهقين، و يعتمد الطفل في هذه المرحلة على حواسه أكثر مما يعتمد على العمليات العقلية في كشف العالم و التكيف معه.

ب ـ نمو العين المتكامل لم يتم نهائيا إلا في حوالي الثامنة من العمر، و لذا فإن كثيرًا من الأطفال ينزعجون من التركيز على المواد المطبوعة.

---

[1] رابح تركي، أصول التربية و التعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، ب .ط، 1999، ص 112.
[2] فاخر عاقل، معجم علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ب .ط، بيروت، 1979، ص 13.

2-2-2- خصائص النمو العضلي الحركي:

أ ـ تتصل بهذه الظاهرة، ظاهرة الطفل الأيسر..... ماذا نفعل كمعلمين عند تعليم الطفل الكتابة؟ هل نخبره على الكتابة باليمنى؟ أم نتركه يكتب باليسرى؟ و يقترح بعض السيكولوجيين عدم إجهاد الطفل بمطالبته بقراءة نص مكتوب بحروف صغيرة أو إجباره على الرسم بقلم رفيع لماذا؟

ب ـ لا يزال يتحكم في العضلات الكبيرة متفوقا على التحكم في العضلات الصغيرة، و لا يزال من الصعب على عدد من التلاميذ الإمساك بالقلم، و لذا فيجب أن يتجنب المعلم أن يطلب من التلاميذ الكتابة المتكررة، فقد يؤدي ذلك إلى تطور اتجاهات سلبية نحو المدرسة، و يتضح ذلك عند تلاميذ السنة أولى و الثانية ابتدائي.

ج ـ ينمو الجهاز العضلي للطفل نمو كبيرًا خلال هذه المرحلة، فتبلغ عضلات الطفل في سن الثانية عشر ضعف وزنها و قوتها في السن السادسة، و لذا يكون الأطفال في بداية هذه المرحلة ضعيفي القدرة على الأداء في الأعمال التي تتطلب توافقًا عصبيًا دقيقًا.

د ـ يتوقع أن تكون حركات الطفل أتقن، و أن تتحسن قدرته على التوازن و تزداد رغبته في المنافسة و الجري و التسلق و القذف و تترك لديه هذه الممارسات مشاعر الرضا والفرح.[1]

2-2-3-الخصائص الجسدية:

أ ـ يتميز النمو الجسدي بالتباطؤ مما يسمح بتوفير طاقة زائدة للنشاط الجسمي الذي يتسم بالحيوية المتدفقة، وكذلك النشاط الذهني الذي يتسم بتطلع الطفل لهم العالم من حوله مستفيدا من حواسه و عضلاته، و نظرًا لأن الأطفال يجبرون على الجلوس في القسم والقيام بأعمال قد تكون غير محبذة، فإن طاقة الطفل يعبر عنها عن طريق العادات العصبية مثل قضم الأظافر و الأقلام و شد الشعر و إصرار المعلم على الهدوء التام. و هذا و ما نلحظه لدى تلاميذ السنة الأولى و الثانية و الثالثة ابتدائي.

[1] زكرياء محمد و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص –ص 111 -112.

ب ـ لا يزال الأطفال في هذه الأعمار بحاجة إلى فترات من الراحة و يشعرون بالتعب بسهولة بعد بذلهم لجهد جسدي أو عقلي.

ج ـ يميل الأطفال إلى الألعاب الخشنة و ذلك نظرا لازدياد قوتهم إلى درجة ملحوظة ذلك ما يتميز به تلاميذ السنة الرابعة و الخامسة ابتدائي.

د ـ يذهب أطفال الأقسام الثلاثة الأولى إلى الحدود القصوى في نشاطاتهم و لديهم قدرة جيدة للتحكم في أجسامهم، و ثقة كبيرة بمهارتهم مما يدعوهم للتقليل من أهمية الخطر المترتب على ذلك مما يزيد من نسبة الحوادث بين الأطفال في هذه المرحلة.

هـ ـ نضوج العظام لم يكتمل بعد، و لذا فإنها لا تتحمل الضغط الشديد.

و ـ تكثر أمراض الطفولة الدارجة في السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية، أما في السنوات الأخيرة فيكون الأطفال أحسن صحة و تكون مقاومتهم للمرض عالية.

ز ـ تحدث طفرة في النمو عند عدد كبير من الإناث، و عدد قليل من الذكور في المتوسط تكون الإناث ما بين 11 و 12 سنة أثقل وزنًا و أكثر طولاً من الذكور.[1]

2-2-4ـ خصائص النمو الانفعالي:

أ ـ يحرز الطفل تقدمًا واضحًا في نموه الانفعالي حيث يصبح أكثر تحكمًا في انفعالاته وأكثر تقبلاً للتأخر في تحقيق رغباته أو حتى عدم تلبيتها و العوامل التالية قد تكون السبب وراء هذه الخاصية:

ـ نمو علاقته الاجتماعية مع الرفاق.

ـ نمو ذكائه و تفكيره و تخلصه التدريجي من مركزية الذات.

ـ زيادة اعتماد الطفل على نفسه مما يجعله أكثر ثقة بها و أقل تعرضًا للغضب الثائر.

ـ اهتماماته بكسب احترام الكبير، و ما يصحب من تشرب بعض القيم الأخلاقية.

[1] زكريا محمد و آخرون، نفس المرجع السابق، ص – ص 112- 113.

ب ـ يحترم الأطفال في هذه السن انفعالات و عواطف آخرين، و هذا ما يمكن أن نسميه المشاركة الوجدانية، و يكون هذا الميل قويًا في محيط الجماعة بشكل خاص.

ج ـ قد يتعرض الأطفال إلى انفعالات حادة في مواقف تأكيد الذات و الدفاع عنها أو نتيجة بعض الظروف البيئية و الصحية الخاصة.

د ـ يصبح الأطفال و خاصة في السنوات الثلاث الأولى ابتدائي حساسين جدًا للانتقاد والسخرية و توجد لديهم بعض المشكلات المتعلقة بالتكيف للفشل و قبوله.

هـ ـ يرغب الأطفال و بحماس كبير في مساعدة و بشكل خاص المعلم أو المعلمة للحصول على الرضا، كما يستمتع الأطفال بتحمل المسؤولية.

و ـ تظهر بعض الميول لدى الأطفال في هذه المرحلة بدرجات متفاوتة من القوة و من أهم هذه الميول:

1- الميل للعمل و الحل و للتركيب

2- الميل للجمع و الاقتناء.

3- الميل للتجوال و حب الاكتشاف و الميل للتصنيف.[1]

2-2-5- خصائص النمو الاجتماعي:

أ **-** يصبح الأطفال في هذه السن أكثر اختيارية في انتقاء أصدقائهم و يميلون إلى اختيار صديق دائم و عدد شبه دائم من الأصدقاء، و نجد ذلك غالبًا عند تلاميذ السنة أولى و الثانية و الثالثة ابتدائي.

ب ـ يحب الأطفال في هذه المرحلة الألعاب المنظمة في مجموعة صغيرة، و لكن اهتماماتهم بقوانين الجماعة قد يفوق اهتماماتهم بالألعاب نفسها.

[1] **زكريا محمد و آخرون، نفس المرجع السابق، ص – ص 118- 119.**

ج ـ تكثر المشاجرات الكلامية بشكل واضح على الرغم من وجود بعض مظاهر المشاجرات الجسدية كالمصارعة، و يعتبر ذلك شيئًا طبيعيا جدًا يعمل على تنمية القيم الاجتماعية.

د ـ تبدأ الاهتمامات المختلفة لكل من الجنسين سواء في الأعمال المدرسية أو في اللعب، وتتأثر هذه الاهتمامات بالطبقة الاجتماعية و الاقتصادية، يتجلى ذلك عند تلاميذ الأولى والثانية و الثالثة ابتدائي.

هـ ـ يبدو التناقض واضحًا في هذه العمر، كما يكثر التباهي و التبجح و التفاخر.

و ـ تتميز الجماعات التي تتكون حتى السن السابعة بصغر عددها و سرعة تفككها و ذلك لتأثير السلوك الاجتماعية للطفل بمركزية الذات، ثم الجماعات بالاستقرار طوعًا ما بين سنتي **08** و **09** سنوات.

ز ـ تظهر جماعة الرفاق كمؤسسة قوية باحتلال دور الكبار كمصدر للمعايير السلوكية المناسبة للدعم و الاعتراف و بهذا تلعب دورًا كبيرًا في عملية التطبيع الاجتماعي، يلاحظ ذلك بشكل كبير عند تلاميذ الرابعة و الخامسة ابتدائي.

ح ـ تنمو روح الجماعة في هذه السنوات، و الفئة، و تتخذ الجماعة من الألعاب الشعبية ككرة القدم محو الاهتمامات اللعبية.

ط ـ في السنوات الأخيرة من التعليم الابتدائي، يتعلق الأطفال بالكبار و تقليد البطل ظاهرتان واضحتان، و قد يكون المدرس هو هذا البطل.

ي ـ تختلف اهتمامات الذكور عن اهتمامات الإناث بشكل واضح، و قد تظهر مشاحنات متعددة بين الجنسين و اهتمامات و تنافس واضح في الانجاز المدرسي، خاصة عند تلاميذ السنة الرابعة و الخامسة ابتدائي.[1]

[1] **زكريا محمد و آخرون، نفس المرجع السابق، ص – ص 121 – 122.**

3- العلاقة التربوية بين المعلم و التلميذ:

3-1- تعريف العلاقة التربوية:

قد عرف أسعد وطفة العلاقة التربوية بأنها: نمط معياري للسلوك الذي يحقق التواصل التربوي بين التلاميذ و المعلمين و المقررات و الإدارة و المعايير و القيم لوصفها عوامل مكونة للنظام المدرسي.[1]

و في تعريف آخر للعلاقة التربوية حيث يقصد بها مجموعة التفاعلات الي تحدث داخل جماعات التعلم، و التي تتم- في الوقت نفسه- بين المدرس و المتعلمين، و بين المتعلمين أنفسهم و كذلك بين المدرس و المتعلمين و مواضيع التعلم، و الإطار العام الذي تحدث في سياقه هذه التفاعلات هو الوضعيات التعليمية التعلمية.[2]

و من خلال التعريفات التالية للعلاقة التربوية يمكن استنتاج تعريف شامل للعلاقة التربوية على أنها سيرورة ديناميكية محركها الأساسي عمليات التفاعل و التبادل في إطار وضعية تربوية تعليمية.

إن العلاقة التربوية التي تجمع بين المعلم و المتعلم هي عبارة عن علاقة شديدة التأثير في بناء شخصية المعلم حيث أنها لا تتوقف عند عملية التعليم و التدريس بل تفوق كل المواقف التربوية التي تجمع بينهما، و اعتبار أن علاقتهما مثل علاقة الأب بأبنائه لحمتها في نفعهم و البر بهم، حيث يكون أساسها المودة، فالكلمة و النظرة و الابتسامة و الثواب والعقاب و كل تصرف من المعلم يتأثر به التلميذ سواء كان خارج الصف أو داخله، بحيث يشكل مظاهره و شكله و حركاته نقطة تأثير مهمة بالنسبة للتلميذ، فقد يغرس المعلم في قلب الطالب و عقله حبه للوطن و احترام الآخرين، و احترام العادات و التقاليد و الاعتزاز بالقيم، وقد يغرس فيه الأنانية و العقد و الكراهية و لو بدون قصد، و بهذا يمكن للمعلم أن

---

[1] علي أسعد وطفة، علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية، دار الشهاب، الجامعة للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1، لبنان، 2004، ص 93.

[2] محمد أيت موحى، العلاقة التربوية، مجلة دفاتر التربية و التكوين، العدد 1، د.بلد، أكتوبر ، 2009، ص 11.

يبني في التلميذ إما شخصية قوية تمكنه من حل مشاكله و مواجهة المصاعب و تحمل المسؤولية أو بناء شخصية هشة يملأها الضعف و العجز و عدم الثقة بالنفس.

2-3- أنواع العلاقات التربوية بين المعلم و التلميذ:

يوجد عدة علاقات تحدث داخل القسم و التي تكون بين المعلم و التلميذ، حيث نلاحظ أن هناك تدرج من حيث الشدة و اللين و على أساس كل هذه فالعلاقة التربوية داخل القسم تندرج على النحو التالي:

3-2-1- العلاقة الديمقراطية:

هي العلاقة التي تقوم على أسس ديمقراطية، تهدف إلى تحقيق التوازن و التكامل في شخص المعلم بناء على معطيات العلوم الإنسانية كعلم النفس و التربية، و تجسد هذه العلاقة المبادئ التربوية و النفسية الحديثة التي تكرس قيم التربية الحرة و التغذية الرجعية و العلاقات الأفقية القائمة بين المعلم و المتعلمين، و تشكل الأجواء الديمقراطية المناخ المناسب لبناء علاقات تربوية تفاعلية ذات اتجاه إيجابي، مما يسمح بتحقيق تواصل ايجابي من خلال فاعلية الحوار و المناقشة.[1]

أ- أسس العلاقة الديمقراطية:

- تنمية شخصية الطلبة بإتاحة المجال لقدرتهم و استعداداتهم كي تنمو و تشجيعهم على المشاركة و المبادرة، و تطوير هذه القدرات و الاستعدادات بغية ايجاد أفراد ايجابيين مؤهلين لاتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونهم.

- اكتشاف الطلبة عددًا من الاتجاهات الايجابية، كضبط النفس، و تحمل المسؤولية، وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

[1] علي أسعد وطفة، مرجع سبق ذكره، ص 100.

ـ احترام الطلبة للرأي و الرأي الآخر، و اتاحة الفرصة له لمحاكمة هذه الأراء، وتغليب تنسيق جهود المعلمين و الطلبة و تكاملها، و توجيه مهماتهم و نشاطاتهم نحو تحقيق السياسات و الأهداف التربوية.

ب ـ نتائج العلاقة الديمقراطية:

تنمي العلاقات الديمقراطية مشاعر الحب و التقدير بين أطراف العملية التربوية، ويؤدي السلوك الديمقراطي إلى جملة من النتائج التربوية هامة و التي هي:

ـ نمو القدرات الابداعية عند الطلاب و المتعلمين العامة.

ـ نمو الجانب المعرفي بصورة متسارعة و متكاملة.

ـ نمو الجوانب الانفعالية و التكامل الاتزان العاطفي.

ـ نمو الجوانب الاجتماعية وتكاملها في شخص المتعلمين، نمو الثقة بالنفس و الاحساس بالاستقلال.[1]

3-2-2- العلاقة التسلطية:

تظهر هذه العلاقة عندما يفرض المعلم على التلاميذ نظامًا جامدًا دون سبب معقول، وهذا لا يعبر التلميذ عن رأيه و لا يكون هناك مجال للمناقشة و الاعتراض، و يصبح التلاميذ أشبه بقطع شطرنج يتحكم فيها المعلم و يحركهم كيفما يشاء.[2]

فالتسلط التربوي هو تقنية من تقنيات تشكيل السلوك تتوجه مع مقتضيات نمو الطفل أو لا شعورية أو غامضة بالنسبة لطرفي العلاقة و تستخدم هذه التقنية أساليب مؤلمة في

[1] علي أسعد وطفة، نفس المرجع السابق، ص-ص 101-102.
[2] محمد السرغيني و آخرون، علم النفس و أداب المهنة لطلبة المعلمين و المعلمات و طلاب الكفاءة، مطبعة النجاح، المغرب، 1963، ص 185.

ضبط السلوك و تؤدي إلى تكوين شخصية غير فعالة على المستوى الإجرائي و غير متوازن على المستوى النفسي.[1]

و من خلال هذا التعريف نجد أن من يستعمل و يستخدم هذا الأسلوب أي الأسلوب التسلطي يستخدم أساليب مؤلمة و غامضة للوصول إلى أهداف غير مباشرة و غير متوقعة ولكنها تظهر بشكل سلبي على التلميذ و المعلم .

أ- يمكن تحديد العلاقة التسلطية في المحاور التالية:

*وجود أجواء الخوف و انعدام الثقة بين المدرسين و التلاميذ و اللامبالاة التي تتجسد في الهوة التي تفصل بين الطرفين.

*يقوم السلوك التسلطي على أساس التباين و اللامساواة، يتم اللجوء للعنف بأشكاله المادية و الرمزية المختلفة و يتجلى ذلك في عقوبات مثل التهديد و التوبيخ.

*و من أشكال السلوك التسلطي يمكن الإشارة إلى السخرية و التهكم و التخجيل و الإهمال وعدم الاحترام و التقدير.[2]

ب - نتائج العلاقة التربوية التسلطية:

ينتج عن الأسلوب التسلطي ما يلي:

- افتقار التلميذ إلى اختيار أفضل السبل لتحقيق الأهداف، بسبب سيرة وفق تعليمات وضعت له، و لا يفهم الغرض منها فهمًا تامًا.
- عدم توافر فرص للتلميذ ليتعلم كيف يصنع أهدافًا لذاته، أو كيف يسيطر على نفسه أو كيف يقدر المسؤولية، أو كيف يسهم بالعمل في اللجان.
- عدم توافر الحوافز المناسبة التي تدفع التلميذ إلى التفاعل، و عدم توافر البيئة المشجعة لهذا التفاعل.

[1] علي أسعد وطفة، مرجع سبق ذكره، ص 350.
[2] علي أسعد وطفة، نفس المرجع السابق، ص 103.

- اضطرار التلميذ إلى كبت رغباته و ميوله، مما يؤدي إلى نفوره من التعلم، وإلى تعقيدات أخرى تنشأ عن تدهور صحته النفسية.[1]

[1] بشر محمد عريبات، مرجع سابق ذكره، ص-ص 78-79.

خاتمـــــة الفصـل:

نستخلص من هذا الفصل أن للمعلم دور هام في النهوض بالمجتمع وفي نشر العلم والمعرفة و إنارة العقول ونقلها من ظلام الجهل إلى نور العلم، و على التلميذ و المجتمع احترام المعلم لما يقوم به من جهود في تعليم و تثقيف و تربية أبناء المجتمع لأنه يعتبر المحور الأساسي و القاعدي في العملية التربوية.

تمهيد:

ـ من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى الجانب الميداني للدراسة، و الذي اعتمدنا فيه على خطوات منهجية معروفة في علم الاجتماع، لأن الجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري، إلا أننا في الجانب الميداني نتقرب من الظاهرة و الواقع الاجتماعية، لذلك توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى مواضيع و نتائج كشفها لنا الميدان بعد المقابلات التي أجريناها.

ـ و في هذا الفصل قمنا بذكر أهم خصائص المبحوثين و المتمثلة في السن، الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الأقدمية، مكان الإقامة و كذا تصريحات المبحوثين من خلال المقابلات التي قمنا بها، لمعرفة طبيعة العلاقة بين المعلم و التلميذ الراسب.

ـ عرض وتحليل المقابلات:

ـ لقد تم توزيع المقابلات على مجموعة من المبحوثين **عشر (10) أساتذة و (10) إداريين** من مختلف ولايات الوطن و بعد ضبط المقابلات و تحليلها اتضحت لنا مجموعة من الحقائق.

ـ عند طرحنا السؤال الأول و الذي كان حول: **هل يمكن أن يكون للمناهج و البرامج دور في رسوب التلميذ؟ و كيف؟** و كانت جل إجابات المبحوثين تبين أن للمناهج و البرامج دور في رسوب التلميذ مثلما صرح المبحوث رقم **(02)** : " نعم إن للمناهج دور في رسوب التلميذ و ذلك من خلال المناهج التي لم تكيف البيئة المحيطة بالطفل و الدروس الصعبة على المتعلم التي لا توافق سنه الدراسي و كثافة المادة الدراسية العلمية، و عدم مراعاة الفروق الفردية." كما كانت إجابة المبحوث رقم **(09)**: **"** نعم يمكن للمناهج والبرامج أثر كبير في رسوب التلميذ و ذلك ربما يسبب بعض الدروس المقررة التي قد تكون أعلى من مستوى و سن التلميذ و كثرة المواد و صعوبتها و طول المنهج و عدم ارتباط المنهج ببيئة التلميذ و بالتالي صعوبة فهمه و عدم تلبية حاجيات التلميذ و مراعاة ميولهم و رغباتهم."

و صرحت المبحوثة رقم **(03)**: " نعم يمكن للبرامج أن تكون لها دور في رسوب التلميذ خاصة مع مناهج و برامج الجيل الثاني حيث : أنه في الكثير من الأحيان يصادفنا درس يحتاج لوقت من أجل أن يفهمه التلميذ و اكتساب المعلومة أي ايصال المعلومة خاصة للفئة الضعيفة بالإضافة إلى أن الدروس غير مرتبطة ببعضها البعض و الحصة الواحدة مدتها **45 دقيقة** و هذه المدة غير كافية لتقديم الدروس و تحقيق الهدف التعليمي وايصال المعلومة للتلميذ خاصة في مادة الرياضيات بحيث أن مناهج و البرامج الجيل الثاني صعبة لأنها مبرمجة لفئة الممتازين "، و جاء في تصريح المبحوثة **رقم (05)**: " نعم ممكن ذلك باعتبار أن المناهج و البرامج المبرمجة تفوق قدرات التلميذ و تعتمد على أقسام مجهزة بالوسائل التي تكاد تنعدم في مدارسنا."

- و من خلال الإجابات اتضح لنا أن جل المبحوثين صرحوا بأن البرامج و المناهج لها دور في رسوب التلميذ و ذلك باعتبار أن المناهج عبارة عن **" مجموعة من المواد الدراسية التي يتولى المختصون اعدادها أو تأليفها و يقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها، و يعمل الطلاب على تعلمها أو دراستها "**[1] و ذلك بسبب صعوبة البرامج وكثافتها التي تسبب ضغطا للتلميذ، و انعدام الوسائل في المحيط المدرسي خاصة في مناهج الجيل الثاني التي تعتبر من المناهج التي تحتاج إلى وسائل تعليمية و تكنولوجية لتحقيق الهدف التعليمي المطلوب و ذلك ما تحتاجه جميع المدارس و لا ننسى بأن المعلم له دور فعال في تكييف بعض التمارين و الأنشطة حسب مستوى متعلميه و بأخذ ما يفيد به التلميذ.
- أما السؤال الثاني **(02)** و الذي كان حول: **ماهي أهم الأسباب المؤدية للرسوب في نظرك؟**

كانت بعض اجابات المبحوثين للرسوب أسباب عديدة مثلما صرحت المبحوثة رقم **(03)** " أسباب الرسوب يوجد أسباب ذاتية منها عدم التركيز و الثقة بالنفس و ضعف القدرة الاستيعابية و اللامبالاة و أسباب عائلية منها المشاكل بين الوالدين، العنف والطلاق

[1] **جودة أحمد سعادة، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، ط 2 ، بيروت، 1990، ص 58.**

و التمييز بين الأولاد و ضعف المستوى التعليمي و الثقافي ناهيك عن الأسباب الجسمية والمدرسية كالأمراض و الإعاقات و العنف المدرسي بنوعيه الجسدي والمعنوي و نقص التجهيزات المدرسية التعليمية و صعوبة المناهج الدراسية." كما كانت إجابة المبحوث رقم **(04)** " يوجد أسباب ذاتية منها عدم التركيز في الصف، الخوف، أسباب عائلية، كالتفكك الأسري و الخلافات الزوجية، أما الأسباب المدرسية فكانت حول سوء المعاملة و القسوة في المؤسسة التربوية و عدم مساعدة التلميذ لمعالجة نقاط ضعفه"، و صرحت المبحوثة رقم **(08)** " أن الأسباب المؤدية للرسوب هي أسباب بيولوجية و تدخل فيها العامل الوراثي، فمهما قام المعلم بتسهيل المعلومة فإن الطفل لا يتمكن من فهمها و أيضا أسباب الجسدية كالاضطرابات العضوية مثلا نقص نمو اليدين و نركز هنا على الأصابع مما يجعل عملية التحكم في مسك القلم صعبة أما الأسباب الاجتماعية فتعددت كالمشاكل العائلية خاصة بين الأبوين، العيش في وسط عائلة غير مهتمة بالدراسة، العمالة ،الفقر أما الأسباب المدرسية ككره المدرسة أو الأستاذ بسبب موقف ما. و صرحت المبحوثة رقم **(05)**: " أن أهم أسباب الرسوب تمثلت في صعوبة البرامج المقررة، العامل البيئي والمحيط العائلي و العامل النفسي للمتعلم."

ـ و من خلال الإجابات تبين لنا أن جل المبحوثين صرحوا بأن أسباب الرسوب عديدة منها الأسباب الذاتية كالخوف و القلق و انعدام الثقة بالنفس و أسباب مدرسية واجتماعية و اقتصادية، باعتبار أن الرسوب عبارة عن ظاهرة معقدة و أحد التجارب القاسية التي يمر بها التلميذ بشكل عام باعتباره وصمة في النظام التربية و التعليم، و التي لا يمكن تحديد أسبابها بشكل دقيق " و كل هذه الأسباب و غيرها لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للتلميذ و التي تجعله لا يبالي بالعلم و لا بالتعلم و لا يحترم المؤسسة التربوية.[1]

- أما عن السؤال رقم **(03)** والذي كان حول: **ما هي طريقتك الخاصة في التعامل مع فئة الراسبين؟**

[1] **قوادري جلول، مرجع سبق ذكره، ص 85.**

فاتضح لنا أن كل المبحوثين صرحوا بأن هناك طرق خاصة في التعامل مع هذه الفئة مثلما صرح المبحوث رقم **(09)** أن " طريقتي الخاصة في التعامل مع هذه الفئة هي أنني أرى أن عمل الأستاذ لا يظهر مع التلاميذ النجباء بل مع التلاميذ الراسبين فمثلا: أقوم بتجليس التلاميذ الراسبين و المشاغبين في الطاولات الأمامية الأولى و تحفيزهم وإحياء الطموح و النجاح لديهم و أيضًا محاولة تسهيل الدرس قدر المستطاع و استبدال الوضعيات الصعبة بوضعيات من بيئة التلميذ و القيام بالتقويم و التقييم و أيضًا تشجيع الراسبين للمشاركة في إنجاز مختلف الصعوبات و تحفيزهم ببطاقات الاستحسان" ، وصرح المبحوث رقم **(10)**: " طريقتي الخاصة في التعامل مع الراسب تتمثل في التقرب منه و معرفة أسباب رسوبه الاهتمام به و معاملته مثل باقي زملائه في القسم"، كما كانت إجابة المبحوث رقم **(04)** " طريقتي في التعامل مع الراسب تختلف من تلميذ لتلميذ حسب الفروق الفردية المتفاوتة بين التلاميذ و محاولة تجزئة المهام الدراسية المطلوبة من التلاميذ في المنزل و المدرسة و تعليم التلميذ كيفية إدارة الوقت بين مهاراته و مراجعته، و أيضا تبني مبدأ الاحتواء داخل القسم بين التلميذ و أستاذه زائد علاج اضطراب الانتباه وفرط النشاط". و كما جاء في تصريح المبحوثة رقم **(01)** " طريقتي في التعامل مع فئة الراسبين أحسسهم بأن لديهم قدرات و طاقات يمكن أن يصيروا بها من فئة الممتازين وأشجعهم و أهتم بهم كباقي تلاميذ القسم".

ـ و من خلال قراءتنا اتضح لنا أن جميع الأساتذة لديهم طريقة خاصة في التعامل مع التلميذ الراسب و هذا جل ما صرح به المبحوثين من خلال تقديم لهم يد العون و محاولة رفع معنوياتهم و العمل على خلق جو ملائم يسمح لهم بالدراسة و كذلك توفير لهم الوسائل اللازمة لنجاحهم و محاولة احتوائهم و إرشادهم حتى يتجاوز هذه الأزمة ومحاولة الدفاع عنهم في حالة المرور بأي شكل من أشكال التنمر والعنف بعد الرسوب مما يزيد من حجم المشكلة و حجم الغضب لدى التلميذ.

- فيما يخص السؤال **(04)** : **كيف تشجع التلاميذ الراسبين من أجل الدراسة و بذل مجهود أكبر؟**

كانت بعض إجابات المبحوثين أنه كل أستاذ و له طريقة في تشجيع التلميذ مثلما قارن المبحوث رقم **(07)**:" يكون تشجيع التلميذ الراسب من خلال بذل مجهود أكثر بتعزيز ثقته بنفسه و مخاطبته بعبارات المدح و التحفيز لإثارة دافعته نحو التعلم، ومحاول جعله محور اهتمام و اعطاءه بعض الواجبات التي يتدارك بها نقصه أو ضعفه دون تكثيف أو ضغط، إدماجه في العمل الفوجي و تكليفه بقيادة الفوج مثلا : محاولة وضع برنامج خاص بالتلميذ المتعثر للمراجعة". و كما كانت إجابة المبحوثة رقم **(02)** :" أشجع التلميذ الراسب من خلال استدعاء احد أوليائه ومدحه أمامه و القول بأنه تحسن مع ذكر ما تبقى من الصعوبات ، وشكره أمام زملائه، و تقديم له لعب ترفيهية من حين لآخر وتحفيزات" و أيضا كما صرح المبحوث رقم **(06)**: " أن أهم ما يشجع التلميذ هو الكلام الطيب وطريقة التحدث إليه، فمرحلة الطفولة تعتبر أصعب مرحلة لأن الطفل إذ لم يشعر بالأمان فقد يكره المعلم و بالتالي ينفر من أي درس يقدمه و أكثر ما يشجع التلميذ الراسب هو ما نقدمه له من ماديات تشجيعية كالرسائل و الرسومات... الخ." و مثلما صرحت المبحوثة رقم **(01)**: " أشجعهم من أجل الدراسة و بذل مجهود أكثر بالتحدث معهم بمحبة و لطف وتحفيزهم بتقديم الهدايا و تقييمات من شانها أن تزيد من قوة نشاطهم وعزيمتهم."

ـ من خلال إجابات المبحوثين تبين لنا أن جميع المبحوثين لديهم طرق عديدة في تشجيع تلامذتهم خاصة الراسبين و التي تختلف من أستاذ لآخر و كل ذلك من أجل زيادة عزيمتهم و دافعيتهم نحو الدراسة مؤكدين أن الرسوب لا يعني الفشل وإنما هو مرحلة يتم تجاوزها و غالبا ما تكون هذه المرحلة دفعة قوية لنجاح أفضل في تجارب الفرص القادمة، و سيكون مضمونًا بمعطيات أكثر مناسبة لتحصيل معدل عالٍ و أن الرسوب ليس نهاية العالم، بل هو أفضل من النجاح بمستوى ضعيف و أن في الإعادة إفادة، حيث تمكنه من فهم دروسه بشكل أفضل و بالتالي تحقيق نجاح مستحق و مشرف.

- أما عن السؤال **(05)** و الذي كان حول **" ماهي طبيعة المشاكل التي يواجهها التلميذ الراسب في القسم؟"**

فكانت إجابة المبحوثة رقم **(01)**: "من المشاكل التي يواجهها التلميذ الراسب احساسه بنوع من الضعف عند ملاحظة زملائه الجدد أصغر منه سنًا، فمنهم من سخر منه فيحس أنه عنصر دخيل على القسم" و كما جاء في تصريح المبحوثة رقم **(07)**: " المشاكل التي يواجهها التلميذ، بطئ التعلم، ضعف التركيز و كثرة الشرود وعلاقاته المضطربة وغير المستقرة مع زملائه و أيضا الشعور بالخيبة و الإحباط و الميل إلى العزلة." و هنا نرى أن إجابة المبحوثتين رقم **(01)** و **(07)** متشابهة فيما يخص المشاكل التي يواجهها التلميذ الراسب من ضعف و عدم تركيز و السخرية من قبل الزملاء في الصف.

ـ و كما جاء على لسان المبحوث رقم **(06)**: " أن المشاكل التي يواجهها التلميذ: سوء معاملته سواء من قبل زملائه أو من قبل المعلم، باعتباره غير متكيف معهم و بعد نموذجًا سلبيًا للفشل الدراسي من جهة أخرى، لذا مهمة المعلم تتمحور حول بناء علاقة تكيفية بين التلميذ الراسب و قسمه الجديد، فقد يواجهه بعض الألفاظ المسيئة كأنت غبي، أنت كبير علينا، و قد يرفض من مجموعة اللعب الجماعي " و مثلما صرحت المبحوثة رقم **(05)**: "شعوره بالاكتئاب و التهميش في بعض الأحيان و التمييز بين التلاميذ و صعوبة الاكتساب المعرفي و سوء المعاملة في بعض الأحيان و العقوبات بشتى أنواعها (معنوية و جسدية)".

ـ من خلال قرائتنا تبين لنا أن كل إجابات المبحوثين كانت تلم أن التلميذ الراسب يواجه مشاكل عديدة في القسم كعدم قدرته على تكوين صدقات و الارتباك عند مقابلة الآخرين خاصة زملائه في الصف مثلما صرح المبحوث رقم **(09)**: " تعرضه للتهميش في القسم و الاستهزاء به من قبل زملائه خاصة في عدم قدرته على الدراسة و احساسه بأنه أقل مستوى منهم ".

- أما من ناحية السؤال رقم **(06)**: و الذي كان حول :" **فيما تتمثل المشاكل التي يواجهها الأستاذ في تعامله مع التلميذ الراسب؟**.

فكانت إجابة المبحوثين على النحو التالي، حيث صرحت المبحوثة رقم **(01)**: "ربما تكون في مدى استيعاب التلميذ للمعارف فعلى الأستاذ أن تكون لديه قوة الصبر والتحمل ولا ييأس حتى يبلغ هدفه" و مثلما صرحت المبحوثة رقم **(07)** : " نقص الحوافر

لدى المتعلم، و عدم الانصياع التلميذ للمعلم و عدم الاستيعاب المعارف، حيث يظن التلميذ أنه زعيم العصابة و أحيانًا يحاول أن يوقع الأستاذ في بعض الأخطاء، نظرًا لأنه سبق له أن درسها لهذا يجب ان يكون الأستاذ أستاذا بمعنى الكلمة و متمكن في تخصصه، و عدم الخوض في نقاشات سلبية معهم و محاولة الرد عليهم بإجابات مقننة"، و هنا من خلال تصريحات المبحوثتين رقم **(01)** و **(07)** نستنتج أن عدم فهم و استيعاب التلميذ للدرس يعتبر أهم مشكل يواجه الأستاذ في الصف.

ـ و أكثر مشكل يتعرض له الأستاذ هو عدم معرفته لتاريخ التلميذ الراسب أي تاريخه الدراسي مثلما صرح المبحوث رقم **(06)**: " أن أهم مشكل عدم معرفة التاريخ الدراسي للتلميذ بدقة و بالتالي المعلم يحتاج إلى وقت كبير من أجل تحديد نقاط ضعفه ولماذا فأسلوب المعلم السابق يختلف تمامًا عن أسلوب المعلم الحالي، أيضا تأخره عن زملائه و عدم وجود الوقت الكافي لإدراك النقائص أراه أكبر مشكل يواجهه المعلم، ففي قسمي مثلاً يوجد تلميذ لا يدرك الحروف و اللاحركات، و يعيش في وسط عائلي غير متعلم، و وقت المعالجة في الغالب هو من حق التلاميذ الذين يعانون نقصًا في دروس معينة، مثل هذا التلميذ كان مشكل واجهته في السنوات السابقة اختلاف في منهجية المعلم الذي يجعل التلميذ الراسب في حيرة بين أسلوبين، و هنا يصعب على المعلم الجديد أن يدمجه مع الطريقة الجديدة التي يتبعها."، و مثلما صرح المبحوث رقم **(10)**: "أن أهم المشاكل شعور التلميذ بالنقص مقارنة بزملائه و عدم الثقة بنفسه و عدم التركيز أثناء الدرس و خوفه في الامتحان".

ـ و من خلال إجابات المبحوثين اتضح لنا أن أهم المشاكل التي يتعرض لها الأستاذ تمثلت في عدم الانتباه و قلة التركيز و التشويش على الآخرين من قبل التلميذ الراسب و إذ يعتبر الانتباه و التركيز أهم عامل في نجاح التلميذ و ارتفاع معدله في التحصيل الدراسي واتضح لنا أيضا أن القصور في المادة المعرفية و الاختلاف في منهجية المعلم التي تختلف من معلم لآخر في تقديم الدروس يعتبر أيضا مشكلاً خاصة لدى المتعلم الراسب لأنه يجد نفسه يتأرجح بين منهجيتين مختلفتين منهجية و طريقة المعلم الحالي و الطريقة المعلم السابق التي تعود عليها في السنوات السابقة.

- أما السؤال **(07)**: **" هل هناك تناسق بين الأسرة و المدرسة للحد من هذه الظاهرة؟ و فيما تتمثل؟**

فكانت إجابة المبحوثة رقم **(05)**: " نعم هناك تناسق بين الأسرة والمدرسة باعتبار أن العلاقة بينهما لها أهمية كبيرة للحد من هذه الظاهرة و ذلك من خلال متابعة الأولياء لأبنائهم و تحفيزهم و اتصالهم بالأستاذ أو المسؤول بالمدرسة لمعرفة أوضاع أبنائهم ومشاكلهم". و مثلما صرح المبحوث رقم **(10)**: " نعم هناك تناسق وتواصل بين الطرفين يدل على اهتمام الأسرة بالتلميذ و نجاحه، هذا التواصل و التناسق يتمثل في مراقبة سؤال الأولياء على مستوى أطفالهم الدراسي و أهم المشاكل التي يعانون منها". و كما جاء في تصريح المبحوث رقم **(06)**: " نعم هناك تناسق بين الأسرة والمدرسة و الذي يتمثل في التواصل بين الأسرة و المدرسة لمعرفة أسباب الرسوب ومحاولة معالجتها من قبل الطرفين و النهوض بالتلميذ" و في تصريح آخر للمبحوثة رقم **(03)**: " أنه حتى يتم التناسق بين الطرفين يجب اتباع خطوات منها التركيز على دور المرشد التربوي في معالجة حالات الرسوب و تفعيل دوره في كل مدرسة و متابعة غياب التلميذ من قبل الأولياء بشكل مستمر و معرفة الأسباب و معالجتها و تعزيز استخدام العدالة في التعامل مع التلاميذ و تجنب التمييز بينهم داخل المدرسة و تهيئة الجو الأسري من أجل الدراسة و عدم النفور منها."

ـ في حين أننا نجد أن هناك مبحوثين صرحوا بأنه لا يوجد تناسق بين الأسرة والمدرسة للحد من ظاهرة الرسوب مثلما صرح المبحوث رقم **(07)** :" لا يوجد تناسق بين المدرسة و الأسرة خاصة في المدارس الجزائرية و الواقع يظهر ذلك" و في تصريح آخر للمبحوث رقم **(02)**، للأسف لا يوجد تناسق بين الطرفين للحد من هذه الظاهرة".

ـ و من خلال التصريحات التي تحصلنا عليها من المبحوثين تبين لنا أن هناك اختلاف في إجابات المبحوثين حول التناسق بين الأسرة و المدرسة للحد من ظاهرة الرسوب، فهناك بعض المبحوثين يصرحوا بأن هناك تناسق بين الطرفين حتى ولو كان هذا التناسق نصفي و ليس مكتمل مثلما صرح المبحوث رقم **(04)**:" يوجد تناسق لكن نصفي بين الأسرة و المدرسة لأن بعض الأسر تستمع لأولادها أكثر من المدرسة و هناك بعض المؤطرين سلبيين في عملية تلقين التلاميذ يعني كلاهما في نقص"، و هنا نستنتج أنه على

الأسرة أن تجتمع مع الأستاذ من أجل الاتفاق على آلية عمل التلميذ خلال العام الدراسي ومناقشة أفضل السبل للنهوض بالتلميذ و محاولة سد الثغرات التي واجهها العام الفائت، وفهم الأخطاء التي يوقع فيها و محاولة تعزيز ثقة التلميذ بنفسه و ذلك من طرف الأسرة والمدرسة، في حين أن هناك بعض المبحوثين عارضوا موضوع تناسق الأسرة و المدرسة حسب ما صرحوا به.

- أما عن السؤال **(08)** فكان حول: **ما هي أهم الميكانزمات للحد من ظاهرة الرسوب؟**

فكانت إجابات المبحوثين كالتالي، صرح المبحوث رقم **(10)** " أهم الميكانزمات التي تمثلت في تشجيع التلاميذ المتدنية مستوياتهم للدخول في دورات استدراكية لإعادة تشكيل شخصية التلميذ من جديد، تقديم الدعم الاجتماعي و المعنوي للتلميذ لتحقيق ذاته وإعادة ثقته بنفسه و محاولة تعزيز الصلة بين المدرسة و الأهل لمعالجة أسباب الرسوب والتعاون فيما بينهما لإخراجه من هذه الدوامة" و مثلما جاء في تصريح المبحوثة رقم **(05)**: " الميكانزمات هي توفير جو يساعد التلميذ على التمدرس و توفير أيضا تدريس تمكيني علاجي للتلميذ في صعوبات التعلم و العدالة في التعامل و عدم التمييز و منع الانتقال الآلي و انشاء أقسام مكيفة لكل الأطوار" و كما جاء في تصريح المبحوثة رقم **(01)**: "الميكانزمات هي عدم التمييز بين الطلاب و التنويع في طرائق التدريس و توفير الوسائل و أيضا إثارة الدافعية للتلاميذ و تعزيز الجوانب الايجابية للتلميذ." و صرح المبحوث رقم **(09)**: "أهم الميكانزمات للحد من ظاهرة الرسوب هي مراقبة الأسر لأولادهم و محاولة خلق جو عائلي داخل المؤسسات و توفير النشاطات الرياضية والترفيهية للتقليل من هذه الظاهرة".

ـ و من خلال الإجابات اتضح لنا أن جميع المبحوثين صرحوا بأن هناك عدة حلول و ميكانزمات للحد من ظاهرة الرسوب باعتبارها ظاهرة معقدة وليست وليدة الساعة و إنما هي ظاهرة كانت موجودة من قبل و نلم بالذكر أن هذه الحلول ليست حلول نهائية بل هي حلول تختلف من حالة إلى حالة.

- أما السؤال **(09)** و الذي كان: **ماهي وجهة نظر الأستاذ نحو التلميذ الراسب؟**

فكانت إجابة المبحوثين كالتالي، مثلما صرحت المبحوثة رقم **(03)**: " التلميذ الراسب هو تلميذ لم يستطع أحد اكتشاف قدراته أو تنمية ثقته بنفسه و هو أكثر التلاميذ في القسم حاجة للدعم و خاصة الدعم الأسري، و هنا نرى أن المبحوثة رقم **(03)** كانت وجهة نظرها للتلميذ الراسب على أنه تلميذ لم يتم اكتشاف قدراته و العمل على تنمية امكانياته ومهاراته المختلفة، و كما جاء في تصريح المبحوث رقم **(06)**: "التلميذ الراسب بحاجة إلى الدعم النفسي من طرف الأولياء و المعلم و ذلك من أجل إعادة زرع الثقة في نفسه وإمكانياته"، و في تصريح مبحوث آخر رق **(10)**: " التلميذ الراسب هو تلميذ ناجح رسب لأسباب قد تتعلق بمحيطه، أسرته، المدرسة"، كما صرحت المبحوثة رقم **(08)** :" أن التلميذ الراسب ليس معناه أنه تلميذ لا يصلح لأي شيء و إنما قدراته لم تسمح له بالتكيف مع التعليمات الجديدة و على المعلم مساعدته ليعيد بناء نفسه لأن من لم يذق طعم الفشل لن يكون ناجحا أبدًا".

ـ و من خلال استنتاجات و جل ما صرح به المبحوثين نرى أن جميع الأساتذة لديهم نفس النظرة و نفس التمثلات حول فئة الراسبين و التي لا تختلف من أستاذ لآخر باعتبار أن التلميذ الراسب هو تلميذ لم يسعفه الحظ للانتقال للقسم الأعلى و الحصول على علامات عالية تحيله للصعود لقسم آخر، و بقاءه في نفس القسم و تلقيه نفس برامج و مواضيع السنة الماضية.

- أما السؤال **(10)** : **" ماهي أهم مقومات التلميذ الناجح في نظركم؟**

فقد اختلفت تصريحات المبحوثين من مبحوث لآخر. مثلما صرحت المبحوثة رقم **(01)**: " مقومات التلميذ الناجح الاهتمام بالدراسة و المثابرة و العمل و عدم الاستسلام والتفوق في المادة العلمية و العمل بنصائح المعلم" و كما صرح المبحوث رقم **(04)**: "التركيز في عملية الشرح و مراجعة الدروس و التفاعل و محاولة تنظيم الوقت و المواظبة على مراجعة الدروس و الانتباه في القسم و المشاركة."

ـ كما جاء في تصريح المبحوثة رقم **(08)**: " مقومات التلميذ الناجح في نظري التحفيز و قوة الدافعية نحو التعلم و إحياء طموح النجاح و الاهتمام الأسري و التربوي" وجاء في تصريح المبحوث رقم **(02)**: " الاهتمام و المراجعة اليومية و إنجاز الواجبات المنزلية و تنظيم الوقت و المواظبة و الاحترام و المشاركة الفعالة داخل القسم و التفاؤل والذكاء."

ـ و من خلال قراءتنا اتضح لنا أن جل إجابات المبحوثين كانت متشابهة فيما يخص مقومات التلميذ الناجح باعتبار أن التلميذ الناجح هو التلميذ الذي ينجز مالا يستطيع الآخرين إنجازه حيث يتكون له حس المبادرة الفورية و ابتكار أساليب تناسبه في الدراسة فهو تلميذ يتميز بالتنظيم و الترتيب و الالتزام و كل ذلك من خلال الحضور و عدم التغيب عن الدراسة و المشاركة الفعالة في القسم و محاولة تفعيلها في الأنشطة المختلفة المبرمجة في المنهاج الدراسي، إضافة إلى استثمار وقته.

السؤال الأخير الموجه لمجموعة من الإداريين:

فيما يخص السؤال **(11)**: و الذي كان موجه لمجموعة من الإداريين و الذي كان حول: **كيف يتم التعامل مع الراسبين من طرف الإدارة؟**

فكانت جل الإجابات كالتالي، صرح المبحوث رقم **(02)**: " تعامل الإدارة الراسب بمنحه فرصة الإعادة و توجيهه إلى الاستدراك و مطالبته بتقديم طعن" و جاء في تصريح الإداري رقم **(09)**: " أتحدث عن مدير المدرسة يتعامل مع الراسبين على أنهم مظلومون من طرف الأستاذ و كأن الاستاذ هو السبب الرئيسي في رسوب التلاميذ أي أنهم ضحايا العملية التعليمية و صرح المبحوث رقم **(08)**: " الإدارة المدرسية تقوم بتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية و الخلقية للتلميذ الراسب و تقديم لهم التوجيه و الإرشاد و من خلال تصريحات المبحوثين رقم **(08)** و**(02)** نرى أن الطاقم الإداري يهتم بالتلميذ الراسب ويحاول الرفع من معنوياته و تشجيعه على بذل جهد أكبر من أجل النجاح و تعويض ما فته في حين نجد أن مبحوث آخر صرح " بأن الإدارة تعامل التلميذ الراسب كأي تلميذ أي مجرد ملف أو رقم لا غير، فهم يرونه راسب لأنه غير متمكن و لا يبحثون في الأسباب التي جعلته يرسب، البعض نجده طيب مع هذه الفئة خاصة النساء أما الرجال فغالبًا ما

يتفوهون بكلام سيء لهذه الفئة" و هنا نرى أن بعض الإداريين يتعاملون بخشونة و بطريقة سيئة مع هذه الفئة دون مراعاة لمشاعرهم ونفسيتهم المحيطة.

مناقشة الفرضيات:

ـ انطلاقا من الدراسة الميدانية التي أجريناها تبين لنا مجموعة من الاستنتاجات حول الفرضيات التي تم طرحها في البحث.

الفرضية الأولى:

المعلم في القسم يولي اهتمامه بالتلاميذ النجباء أكثر من اهتمامه بالتلاميذ الراسبين مكرري السنة، نجد أن هذه الفرضية لم تتحقق و ذلك من خلال تحليلنا للمقابلات مع الأساتذة حيث وجدنا أن الأستاذ يولي اهتمام أكثر بالتلميذ الراسب كون أنه يمر بمرحلة نفسية صعبة تعيله على الانعزال و الانطواء و الابتعاد عن زملائه في الصف لكونهم زملاء جدد.

الفرضية الثانية:

المعلم في القسم يشجع التلميذ الراسب من أجل الاهتمام بالدراسة و الاندماج في الحصة، نجد أن هذه الفرضية تحققت، و ذلك من خلال تحليلنا للمقابلات مع الأساتذة، حيث وجدنا أن الأساتذة يتعاملون مع التلميذ الراسب بطريقة جيدة و تمثل ذلك في التشجيع والاهتمام و تقديم هدايا رمزية كالقصص و الألعاب التعليمية و التحفيز و محاولة لفت انتباههم بشتى بطرق.

النتائج العامة للبحث:

بعد تحليلنا للمقابلات اتضحت لنا مجموعة من الحقائق و النتائج نوجزها في النقاط التالية:

1ـ للمناهج و البرامج التعليمية دور كبير في رسوب التلميذ نظرًا لأن المواضيع المطروحة في المناهج التربوية تحتاج إلى توفر الوسائل التعليمية لذلك حتى يكون المتعلم لديه القدرة و الاستعاب لفهم الدروس المختلفة.

2ـ تعددت و تنوعت أسباب الرسوب، بحيث نجد أن هناك أسباب ذاتية المتمثلة في الخوف و القلق و انعدام الثقة في النفس، أما الأسباب الاجتماعية و المتمثلة في المشاكل الأسرية

كطلاق الوالدين أو موت أحدهما فيما هناك أسباب مدرسية والتي تمثلت في سوء المعاملة و القسوة داخل المؤسسات التربوية و صعوبة المنهاج الدراسي و كثافة المادة التعليمية.

3- فيما يخص تمثلات الأساتذة للتلميذ الراسب فإن النظرة كانت نظرة واحدة على اعتبار أن التلميذ الراسب هو تلميذ لم تكتشف قدراته و ميولاته.

4- تمثلت مقومات التلميذ الناجح في تحقيق الإشباع للتلميذ و ذلك من عدة جوانب، فالمدرسة تلعب دورًا أساسيًا في تحصيله لكن هذا لا يكفي فالأسرة تكمل هذا الدور بنسبة كبيرة و بالتالي نجد أن نجاح التلميذ تتداخل فيه العوامل النفسية و الاجتماعية و الثقافية والدينية و كذا الحس حركية، وليس شرطًا أن تتوفر جميعها إذ يمكن لنقص ما أن يعوض و هذا إذا لعبت كل من الأسرة و المدرسة دورهما بشكل متكامل.

5- الطريقة المعتمدة في التعامل مع التلميذ الراسب من طرف المعلم كانت من خلال تقديم التشجيعات و التحفيزات و الحرص على تكوين علاقات أخوة بينه و بين الزملاء و محاولة إدماجه في العمل الفوجي و إثارة الدافعية للتعلم.

خاتمة الفصل:

و في الأخير يمكننا القول أن الجانب التطبيقي عامل مهم لتدعيم البحث و هذا الإثبات صحة الفرضيات أو عدم صحتها، و من خلال النتائج المتوصل إليها و بعد مناقشتها يمكن القول أن الفرضية الأولى لم تتحقق أما الفرضية الثانية تحققت و بالتالي نستنتج أن المعلم يشجع التلميذ الراسب و يهتم به و يحاول دمجه في الحصة.

خاتمة عامة

الخاتمة العامة:

و في الأخير يمكننا أن نستخلص أن العلاقة التربوية التي تجمع بين المعلم و التلميذ عبارة عن علاقة تتولد عن مجموعة من الأسس و القيم و المبادئ التي تكونها و تدعمها وتجعلها قوية، خاصة باعتبار أن المعلم هو العنصر المهم و المتحكم في حسن سير هذه العلاقة داخل الفصل الدراسي، فكلما كانت العلاقة بينهما أحسن كلما كانت نتائج التلميذ وتحصيله أفضل، و نلم بالذكر علاقة المعلم بالتلميذ الراسب على اعتبارها جيدة و ذلك من خلال اهتمام المعلم بتطوير ذاته و تطوير أساليبه و الجمع بينهما و بين الدروس النظرية والعملية من أجل تسهيل الدروس المقدمة للتلميذ حتى تتماشى مع القدرات الاستعابية للتلميذ الراسب و تقديم التشجيع و التحفيز بإدخال المتعلم الراسب في جو التمدرس و الاهتمام بالعمل على الجانب النفسي للمتدرس فغالبًا الحالة النفسية للتلميذ تتحكم بكافة وظائف الجسد و عندما تكون النفسية نشطة دل هذا على أن المتعلم أكثر تقبلاً للتعليم و المعلم كحد سواء.

و في الختام تفتح هذه الدراسة بابًا أمام الباحثين و المختصين في مجال التربية والتعليم للتعمق و الكشف و تفسير مختلف الجوانب التي تمس العملية التعلمية.

قائمة المراجع:

1- المعاجم و الموسوعات:

1- رولان دورون، فرنسوا يارو، **موسوعة علم النفس**، المجلد الأول، دار عويدات للنشر، ط 1، لبنان، 1997.

2- فؤاد ايرام البستاني، **منجد الطلاب**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1965.

3- فاخر عاقل، **معجم علم النفس**، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط 1،بيروت، 1979 .

4- لويس معلوف، **المنجد في اللغة و الاعلام**، دار الشرق، ط1، لبنان، 1984.

5- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004.

2- الكتب:

1- ابراهيم أبراش، **المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق، ط1، عمان، 2009.

2- ابراهيم عبد الرحمان رجب، **منهاج البحث في العلوم الاجتماعية**، دار عالم للكتب، ط 1، ب د، 2003.

3- أبو كلية هادية محمد، **دراسات في تخطيط التعليم و الاقتصاد**، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، مصر، 2001 .

4- أبو مصطفى منصوري، **التأخر الدراسي (أسبابه، أثاره، و طرق علاجه)**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015 .

5- أحمد محمد طيب، **الإدارة التعليمية أصولها و تطبيقاتها المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999 .

6- الرشدان عبد الله، **في اقتصاديات التعليم**، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2001.

7- السيد سلامة الخميس، **التربية و المدرسة و المعلم، قراءة اجتماعية ثقافية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة، مصر، 2000 .

قائمة المراجع:

8- العكايشي بشرى أحمد، الزبيدي كامل، **أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة العراق**، دار الذاكرة، ط 1، العراق، 2005 .

9- اللقاني أحمد محمد حسين، **مناهج التعليم**، دار الشروق، ط 1، عمان، 1995 .

10- النشواني عبد المجيد، **علم النفس التربوي**، دار وائل للنشر و التوزيع، ط 1، الأردن ، 2009 .

11- بشير محمد عريبات، **ادارة الصفوف و تنظيم بيئة التعليم**، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان، 2007 .

12- جودة أحمد سعادة، **مناهج الدراسات الاجتماعية**، دار العلم للملايين، ط 2، بيروت، 1990 .

13- حارث عبود، **الاتصال التربوي**، دار وائل للنشر و التوزيع، ط 1، الأردن ، 2009 .

14- حنفي عوض، **علم الاجتماع التربوي**، مكتبة آية ، ط 4، القاهرة، 1998 .

15- خليل ميخائيل معوض، **القدرات العقلية**، دار المعارف، ط 1، ب بلد ، 1979 .

16- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد، **أساليب البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر، ط 6، عمان، 2013 .

17- رابح تركي، **أصول التربية و التعليم**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999 .

18- رشدي أحمد طعيمة، **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التمييز و معايير اعتماد الأسس والتطبيقات**، دار المسيرة، ط 1، الأردن ، 2006 .

19- زكرياء محمد و آخرون ، **التعليمة العامة و علم النفس التربوي**، وزارة التربية الوطنية، 2000 .

20- سميرة أحمد السير، **علم الاجتماع التربوي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998 .

21- طلعة ابراهيم، كمال عبد الحميد الزيات، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ب س.

22- عبيدات، ذوقان و آخرون، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية**، دار الفكر، ط 6، عمان، 1998 .

23- عبد الحميد بلداوي، **أساليب البحث العلمي و التحليل الاحصائي**، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط 1، عمان ، 2007 .

24- عبد الله الدائم، **التربية في البلاد العربية حاضرها و مشكلاتها و مستقبلها**، دار ملايين ، ط 3، بيروت، 1979 .

25- علي أسعد وطفة، **علم اجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية**، دار شهاب الجامعة للدراسات و النشر و التوزيع، لبنان، 2004 .

26- علي أسعد و طفة، **بنية السلطة و اشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، بيروت، 1999 .

27- علي راشد ، **خصائص المعلم العصري وأدواره الاشراف عليه و تدريبه**، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، 2002 .

28- عواد ذياب يوسف، **سيكولوجية التأخر الدراسي، النظرية التحليلية العلاجية**، دار المناهج، ط 1، عمان، 2007 .

29- فاطمة عبد الرحيم النوايسة، **الاتصال الانساني بين المعلم و الطالب**، دار حامد، ط 1، الأردن، 2012 .

30- محمد أحمد عبد الباقي، **المعلم و الوسائل التعليمية**، دار المكتب الجامعي الحديث، ب ط، مصر، 2011 .

31- محمد الدريج، **الدعم التربوي و ظاهرة الفشل المدرسي**، سلسلة دفاتر في التربية، الرباط، 1998

32- محمد السرغيني و آخرون، **علم النفس وآداب المهنة لطلبة المعلمين و المعلمات و طلاب الكفاءة**، مطبعة النجاح، المغرب، 1963 .

33- محمد بن حمودة، **الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات التربوية** ، دراسة لبعض مشكلات النظام التربوي الجزائري في مستوى الإدارة المدرسية، دار العلو للنشر، الجزائر، 2008 .

34- محمد حسان، **التربية و قضايا المجتمع**، دار الجامعة الجديدة، ط 1، 2007 .

35- محمد زياد حمدان، **قياس كفاية التدريس**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1،الجزائر،1984 .

36- محمد زيعور، **التأهيل النفسي و الاجتماعي للطفل المراهق**، دار عز الدين للنشر و التوزيع، ط 1، ب بلد.

37- محمد صالح خطاب، **صفات المعلمين الفاعلين**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان، 2006

38- محمد عطوف مجاهد، **المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة**، دار الجامعة الجديدة، 2008

39- محمد منير مرسي، **المعلم و النظام**، عالم الكتب، القاهرة، 1998 .

40- محمد منير مرسي، **تخطيط التعليم واقتصادياته**، دار عالم للكتاب، ط 1، ب بلد، 1998 .

41- مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي للتلميذ**، دار الأمة ، ط1 ، الجزائر، 2003

42- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ترجمة صحراوي، دار قصبة للنشر و التوزيع، ط 2، الجزائر، 2006 .

43- نصر الله عبد الرحيم، **أساسيات في التربية العلمية**، دار وائل للطباعة، ط 1،عمان، 2001 .

44- وجيه الفرح، **أساسيات التنمية المهنية للمعلمين**، دار الوراق للنشر و التوزيع، عمان، 2006 .

45- يوسف القرضاوي، **الرسول و المعلم**، مؤسسة الرسالة للنشر و التوزيع، ط 7، لبنان، 2002 .

3- المجلات و الدوريات:

1- أرزقي محمد بركان، **التسرب المدرسي و عوامله و نتائجه و طرق علاجه**، مقال نشر بمجلة الرواسي، باتنة، العدد 3، 1991 .

2- ايمان الكاشف، **دراسة مقارنة لبعض مشكلات المرتبطة بالتأخر الدراسي في البيئة المصرية والسعودية**، مجلة كلية التربية الزقازيق، القاهرة، العدد 61، 1994 .

3- عدوان سامي، **ظاهرة تسرب الطلبة في المدارس الحكومية في منطقة الخليل**، من 1978 -1995، مجلة التقويم و القياس النفسي، جامعة الأزهر، العدد 8، 1996 .

4- محمد أيت موحى، **العلاقة التربوية**، مجلة دفاتر التربية و التكوين، العدد 1، 2009 .

5- نظمي أبو مصطفى، **المظاهر السلوكية و علاقتها ببعض التغيرات لدى المتأخرين دراسيا**، مجلة كلية التربية و النوعية ، جامعة عين الشمس، القاهرة، العدد 1، 1999 .

6- يوسف حديد، **مشكلة الرسوب المدرسي اتجاهات ورؤى**، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، العدد 10 .

4- الرسائل و الأطروحات:

1- آمنة ياسين، **أثر استخدام برنامج ارشاد جمعي في الوقاية من حدوث التكرار كمظهر من مظاهر التسرب المدرسي**، أطروحة دكتوراه علم النفس التربوي، وهران، الجزائر، 2011 .

2- بن نور مختار، بن نونة يوسف، **التفاعل بين الأستاذ و التلميذ داخل القسم وتأثيره على التحصيل الدراسي**، رسالة ماستر علم الاجتماع التربوي، جامعة مستغانم، الجزائر، 2016 .

3- بوخوش لامية، **العلاقة التربوية بين المعلم و المتعلم المراهق و انعكاساتها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر التلميذ**، رسالة ماجستر، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2002 .

4- فضيلة بلعباس، **الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط و الثانوي في بلدية وهران خلال فترة الدراسة 2005 -2006 ، 2009 -2010** ، رسالة ماجستر ، جامعة السانيا، وهران، الجزائر، 2013 .

5- قوادري جلول، **دراسة ميدانية حول الرسوب المدرسي و عوامله و نتائجه** ، مركز التوجيه المدرسي و المهني لولاية أدرار، 2007 .

6- كوثر بيتر، **الرسوب المدرسي وعلاقته بالأصل الاجتماعي لدى التلاميذ الراسبين في السنة الرابعة متوسط**، رسالة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح، و رقلة، الجزائر، 2006 .

7- محمد برغوثي، **دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية**، دراسة معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة ، الجزائر، 1985 .

8- محمدي فوزية، **العلاقة التربوية بين المدرس و التلميذ الأعسر**، رسالة ماجستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2005 .

9- محمد قريشي، **القلق و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستر ، جامعة ورقلة، الجزائر ، 2002 .

10- نادية عاشور، **عجز المتعلم و علاقته بالرسوب الدراسي، دراسة ميدانية لدى عينة من التلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة متليلي** ، ماجستر في علم النفس ،الجزائر ، 2013 .

5- المراجع بالغة الفرنسية:

1-Jak Zang et jean Paul Delahaya.education les responsable de l'échèc son de retour .Paris. 2015.

2-Jean Milarit. Vocabulaire de l'education. 1 er edution. Paris. 1979.

3-Marie Eve et Pierre Botrin. Le dérochage scolaire. university du Qubec a trois. France.

4-Philippe Meririeu. Echèc scolaire. Journée de refus de l'échec scolaire 19 septembre 2012.

5- موقع إلكتروني:

1- رمضان علي التسرب المدرسي أسبابه الوقاية منه و نتائجه، مقال نشر على موقع الأنترنت في أكتوبر 2014 .

www.tofoula-mourahaka.Blogspot.com

ملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

ـ دليل المقابلة الخاص بمجتمع البحث (الإدارة ، الأساتذة)

حول موضوع:

" طبيعة العلاقة بين المعلم و التلميذ الراسب في القسم "

سادة الأساتذة و الإداريين:

ـ في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي حول موضوع " طبيعة العلاقة بين المعلم و التلميذ الراسب في القسم ".

يسرنا أن نتقدم إليكم لإجراء هذه المقابلة مع المعلم أن تعاونكم معنا هو في خدمة البحث العلمي، و نتعهد بشرفنا أن هذه المعلومات التي سوف تدلون بها لن تستخدم إلا لغرض علمي.

وشكرا على تعاونكم معنا.

<u>من إعداد الطالبة:</u>

ـ حسوني نوال

ملحق رقم 01:

دليل المقابلة:

أسئلة موجهة للأساتذة:

الجنس: ..... السن: ..... المستوى التعليمي: .....الأقدمية: ..... مكان إقامة:.....

1- هل يمكن أن يكون للمناهج و البرامج دور في رسوب التلميذ و كيف؟

2- ما هي أهم الأسباب المؤدية بالتلميذ إلى الرسوب في نظركم؟

3- ما هي طريقتك الخاصة في التعامل مع فئة الراسبين؟

4- كيف تشجع التلاميذ الراسبين من أجل الدراسة و بذل مجهود أكثر؟

5 - ما هي طبيعة المشاكل التي يواجهها التلميذ الراسب في القسم؟

6 - فيما تتمثل المشاكل التي يواجهها الأستاذ في تعامله مع التلميذ الراسب؟

7 - هل هناك تناسق بين الأسرة و المدرسة للحد من ظاهرة الرسوب؟ فيم تتمثل ؟

8 - ما هي أهم الميكانيزمات للحد من ظاهرة الرسوب؟

9- ما هي وجهة نظر الأستاذ نحو التلميذ الراسب ؟

10- ما هي مقومات التلميذ الناجح في نظركم؟

سؤال موجه للإدارة المدرسية:

س 1: كيف يتم التعامل مع التلاميذ الراسبين؟

الملحق رقم 02:

خصائص المبحوثين:

جدول خاص بالأساتذة:

المقابلات	الجنس	السن	المستوى التعليمي	الحالة المدنية	الأقدمية	مكان الإقامة
رقم 01	أنثى	28	ماستر	متزوجة	4 سنوات	الجزائر العاصمة
رقم 02	ذكر	32	ماستر	متزوج	8 سنوات	باتنة
رقم 03	أنثى	26	ماستر	متزوجة	4 سنوات	عنابة
رقم 04	ذكر	45	ليسانس	متزوج	15 سنة	بسكرة
رقم 05	انثى	35	ليسانس	عزباء	9 سنوات	وهران
رقم 06	ذكر	33	ليسانس	اعزب	7 سنوات	مستغانم
رقم 07	أنثى	27	ماستر	عزباء	4 سنوات	سطيف
رقم 08	أنثى	38	ليسانس	متزوجة	8 سنوات	سيدي بلعباس
رقم 09	ذكر	26	ماستر	اعزب	3 سنوات	قالمة
رقم 10	ذكر	33	ليسانس	متزوج	5 سنوات	المسيلة

جدول رقم (01) يبين توزيع المبحوثين الخاص بالأساتذة من حيث:

الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة المدنية، الأقدمية ، مكان الإقامة